SEBHA UNIVERSITY JOURNAL OF HUMAN SCIENCES VOL.23 NO. 2 2024
DOI: 10.51984/JOHS.V23I2.3196

مجلة جامعة سبها للعلوم الإنسانية
Sebha University Journal of Human Sciences

Journal homepage: http://www.sebhau.edu.ly/journal/johs

قراءة في مجلة ليبيا الحديثة وموقفها من قضايا المرأة (1963 -1969م)

عواطف سعيد امحمد علي

قسم التاريخ، كلية الآداب، جامعة سبها، ليبيا

الملخص

واكبت مجلة" ليبيا الحديثة" في تغطيتها للعديد من القضايا المتعلقة بالمرأة الليبية، وهي مجلة مصورة نصف شهرية بدأت في الصدور عام 1963م، وبحكم التزامها بالقضايا السياسية والفكرية والأدبية والفنية عامة، فقد أولت اهتماما خاصا بقضايا المرأة الليبية، حيث تابعت أهم نشاطاتها السياسية والاجتماعية والثقافية. كان هدف إدارة المجلة الاهتمام بقضايا المرأة، ونشر أخبارها من خلال بعض المقالات، أو نقل بعض المقتطفات من الصحف الأخرى، وإبراز دور المرأة والمفاهيم المتعلقة بحقوقها في التعليم، والمشاركة الاجتماعية وشغل المناصب العامة، واختيار الزوج، ورعاية الأمومة وغيرها من خلال المجلة، باعتبارها وسائط ثقافية تربوية ترفيه لها تأثير كبير في اتجاهات الرأي العام وبلورة الوعي لدى المجتمع. رغم من قلة المساحة الإعلامية المخصصة للمرأة، إلا أن "ليبيا الحديثة" قدمت لنا قضايا أساسية مهمة تخص المرأة، وتبحث في شئونها ومشاكلها وإيجاد الحلول لها .

ستقوم الباحثة بتحليل قضايا المرأة في مجلة "ليبيا الحديثة" من عام 1963 – 1969م،حيث تمر خلالها بالعديد من المناسبات والأحداث ذات الصلة بموضوع المرأة.

الكلمات المفتاحية:

الجمعيات النسائية
تحليل مضمون
تعليم المرأة
عمل المرأة
قضايا المرأة
مجلة ليبيا الحديثة

Modern Libya Magazine and its Position on Women's Issues (1963-1969)AD

Awatif Saeed Emhemmed

Department Of History, Faculty of Arts, Sebha University, libya

ABSTRACT

"Modern Libya" magazine kept up with its coverage of many issues related to Libyan women. It is a bi-monthly illustrated magazine that began publication in 1963 AD. Due to its commitment to political, intellectual, literary and artistic issues in general, it paid special attention to Libyan women's issues, as it followed their most important political, social and cultural activities The aim of the magazine's administration was to pay attention to women's issues, to publish their news through some articles, or to quote some excerpts from other newspapers, to highlight the role of women and the concepts related to their rights in education, social participation, holding public positions, choosing a husband, maternity care, etc. through the magazine as cultural and educational media. Its entertainment has a significant impact on the trends of public opinion and establishing awareness in society. Despite the lack of media space devoted to women, "Modern Libya" provided us with important basic issues related to women, examining their affairs and problems and finding solutions for them. The researcher will analyze women's issues in the magazine "Modern Libya" from 1963 - 1969 AD, during which she will go through many occasions and events related to the topic of women.

Keywords:

Content Analysis
Women's Issues
Modern Libya Magazine

1. المقدمة

مازالت ولا تزال القضايا المتعلقة بالمرأة من القضايا المهمة التي فرضت نفسها موضوعا للنقاش والطرح على كافة المستويات، وليس ذلك غريبا فقد أضحت المرأة رقما لا يستهان به في عملية التنمية الحضارية الشاملة في أي مجتمع من المجتمعات بفعل المكتسبات التي حصلتها عبر نضالها الطويل، وخاصة بعد نجاحها في الوصول إلى مواقع اتخاذ القرار.

في هذا السياق تجد الصحف والمجلات الليبية في فترة الدراسة ومنها: مجلة ليبيا الحديثة كواحدة من بين المجلات والصحف الليبية المطالبة – لقدرتها على الوصول إلى أعداد كبيرة، ومختلفة من الجماهير - بعرضها

*Corresponding author:
E-mail addresses: Awa.amhimmid@sebhau.edu.ly

Article History : Received 23 May 2024 - Received in revised form 11 August 2024 - Accepted 26 August 2024

لقضايا المرأة بصورة واقعية، وموضوعية تعكس منجزاتها واهتماماتها من منطلق التحولات التي طرأت على المجتمع، وأعطت للمرأة موقعا في التنمية الشاملة .

ولئن أثمرت بعض المجلات الخاصة في مجال المرأة آنذاك، في تناولها لقضايا المرأة وتباينت زوايا معالجتها لقضاياها عبر صفحاتها ألا إن مجلة ليبيا الحديثة كواحدة من النماذج التي تبدي اهتماما كافيا بها أو تخصص حيزا للكتابة عنها، مما يجعل عملية الكشف عن الكيفية التي تناولت بها هذه المجلة قضايا المرأة أمر في غاية الأهمية، وهو ما ستكشف عنه هذه الدراسة.

1.1 مشكلة البحث وأهميتها .

تتحدد المشكلة البحثية في رصد وتوصيف وتحليل قضايا المرأة الليبية، وذلك من خلال تحليل مضمون مجلة ليبيا الحديثة لهذه القضايا. وتعد النقاط الآتية من مبررات إجراء هذه الورقة :

- أهمية الموضوع في كشف جانب مهم من قضايا المرأة الليبية، وأهمية المجلة كمصدر تاريخي هام من مصادر تاريخ ليبيا الحديثة.

- إلقاء الضوء على مدى الاهتمام الذي أولته المجلة بقضايا المرأة، فهي من الوسائط الإعلامية المهمة التي تنشر أخبار وموضوعات عن المرأة الليبية آنذاك.

-إلقاء الضوء على دور مجلة ليبيا الحديثة في معالجة القضايا المتعلقة بالمرأة.

2.1 أسئلة البحث :

تسعى الدراسة إلى الإجابة على سؤال رئيس مفاده: ما أهم الضوابط والمعايير المهنية للمعالجة الصحفية لقضايا المرأة الليبية في مجلة ليبيا الحديثة؟

-ما القضايا الأساسية والثانوية التي برزت في إطارها أدوار المرأة الليبية في مجلة ليبيا الحديثة؟

-ما الأشكال التحريرية الأساسية التي استعانت بها مجلة ليبيا الحديثة في معالجة القضايا الأساسية للمرأة الليبية؟

-ما موقف مجلة ليبيا الحديثة من قضايا المرأة في فترة الدراسة؟

3.1أهداف البحث

تهدف الدراسة إلى تحقيق هدف رئيس مفاده:

استكشاف ملامح أدوار المرأة الليبية كفاعل في الخطاب الإعلامي من خلال مجلة ليبيا الحديثة، وذلك في كافة المجالات المجتمعية (سياسيا، اجتماعيا، واقتصاديا، وثقافيا)، ورصد التغطية الصحفية للقضايا المتعلقة بالمرأة من خلال دراسة تحليلية لها من عام 1963 إلى عام 1969م، لما توفر للباحثة من أعداد المجلة، وينبثق عن الهدف الرئيسي مجموعة من الأهداف الفرعية، هي:

-التعرف على مدى التزام المجلة بالضوابط والمعايير المهنية في نشر المضامين الإعلامية المتعلقة بقضايا المرأة الليبية.

-معرفة موقف مجلة ليبيا الحديثة من قضايا المرأة في فترة الدراسة.

-معرفة صورة المرأة الليبية التي تقدمها مجلة ليبيا الحديثة.

-التركيز على أهم قضايا المرأة التي نشرت في مجلة تاريخ ليبيا الحديثة من خلال رصد كل أبعادها التاريخية، والتعمق في تحليل مضمونها.

4.1 المنهج والإجراءات

اعتمد البحث على المنهج التاريخي السردي، والمنهج الوصفي والتحليلي الذي لا غنى عنه في الدراسات التاريخية كافة، لأنه يتيح بيان أبعاد الموضوع معززة بالتحليل لها. وعليه قسم البحث إلى مقدمة وتمهيد تطرقنا فيه عن بداية الصحافة الليبية، والتعريف بمجلة ليبيا الحديثة، ثم الحديث عن مدى اهتمام المجلة بقضايا المرأة التي استعرضنا من خلالها أهم القضايا التي نشرتها المجلة حول المرأة ومنها : تعليم المرأة ، والجمعيات النسائية ودورها في المجتمع، وعمل المرأة ما بين المؤيد والمعارض. فضلا عن نتائج الدراسة التحليلية التي توصلت إليها الباحثة، فيما تضمنت الخاتمة أهم النتائج التي توصل إليها البحث.

2. التمهيد

عرفت ليبيا الصحافة منذ القرن 19م، في شكل نشرات إخبارية رسمية، لكنها ظلت بعيدة عن العمل الصحفي المحترف، وقد تطورت مع مرور الوقت، واختلفت في تبعيتها وشكلها ومضامينها، وتقلبت في سياستها، المراحل التي مرت بها، من العهد العثماني إلى العهد الاستعماري، ففترة الاستقلال، وخلال الفترة من يناير 1943 إلى ديسمبر 1969م، تشكلت الملامح العامة للصحافة، أحصي فيها عشرات الصحف والمجلات الصادرة في ليبيا، بين يوميات إخبارية، وأسبوعيات منوعة، ومجلات ثقافية وعلمية، ونشرات أكاديمية متخصصة، أهمها في مجال الصحف: يومية "طرابلس الغرب" الصادرة في فبراير 1943م، وأسبوعية "الليبي" الصادرة في أغسطس 1951م، ويومية "الرائد" الصادرة في مايو 1956م، ويومية "الرقيب" الصادرة في يناير 1961م، ويومية الفجر" الصادرة في ابريل 1968م. وفي مجال المجلات والنشرات: مجلة "عمر المختار" مجلة شهرية تأسست في أغسطس 1943م، مجلة " المرأة" نصف شهرية الصادرة في يوليو 1946م، مجلة "ليبيا" مجلة شهرية الصادرة في يناير1951م، مجلة "الإذاعة الليبية" نصف شهرية الصادرة في مارس 1961م، ومجلة "ليبيا الحديثة" صدرت في أغسطس 1963م شهرية وبعد عام أصبحت نصف شهرية[1].

تأثرت الصحافة في ليبيا بحركة النهضة الحديثة في المشرق والمغرب، والتي تأثرت بدورها بالصحافة في أوروبا. ويبدو أن تأخر ظهور الصحافة في ليبيا يرجع إلى خضوع البلاد للاحتلال الاستعماري الذي تعاقب عليها، واستمر لفترة طويلة من الزمن، على الرغم من ظهور أول دورية مخطوطة في ليبيا عام 1827م تعرف باسم "المنقب للإفريقي"، على يد القناصل والدبلوماسيين الأوروبيين، إلا أن عام 1866م، يعتبر البداية الفعلية للصحافة في ليبيا، حينما صدرت صحيفة "طرابلس الغرب"، فهي وإن كانت تعد ثاني دورية تصدر في البلاد، إلا أنها تعد أيضا أول دورية رسمية للولاية مع إنشاء أول مطبعة في ليبيا، ثم توالى صدور الدوريات فيما بعد[2].

3. التعريف بالمجلة

مجلة "ليبيا الحديثة" نشأت بمقتضى اقتراح تقدم به الأستاذ محمد أحمد بن زيتون، مع إلغاء النظام الاتحادي واستلامه الإدارة العامة للمطبوعات، وحلول الأستاذ خليفة التليسي[3] على رأس الوزارة وتكليفه لكل من رجب لملوم[4] كرئيس التحرير ونجم الدين الكيب[5] كمدير التحرير بإصدار العدد الأول، وربما الثاني حتى برزت فكرة تأسيس المجلة لتتحول ليبيا الحديثة إلى نصف شهرية بداية من العدد 9 السنة الثانية الصادر في 5 ديسمبر 1964م[6]، ثم إلى أسبوعية في العدد 19 السنة السابعة الصادر في 4 يونيو 1968م[7]. انشطرت عنها دورية مجانية للأطفال بعنوان: الليبي الصغير في الفترة من (1965- 1969م)، حوت ليبيا الحديثة في مضامينها مواضيع سياسية، واقتصادية، ورياضية وثقافية، وحتى قضايا المرأة لم تغب عن المجلة[8].

جاء في الصفحة الرئيسة للمجلة: **" ليبيا الحديثة مجلة مصورة نصف شهرية تصدر عن مصلحة المطبوعات والنشر بوزارة الأنباء و الإرشاد"**[9]طبعت بالمطبعة الحكومية، واتخذت من شارع الشط فرع وزارة الأنباء والإرشاد مقرا له، بدأت في الصدور عام 1963 بواقع ثلاث أعداد كل سنة، صدر آخر عدد منها في 19 أغسطس عام 1969م .

وفي الذكرى السنوية الأولى للمجلة، كتب رجب لملوم في افتتاحية العدد الأول عن المجلة قال فيها: **"...مجلة ليبيا الحديثة قد استطاعت أن تخلق لنا وجها جديدا في صحافتنا الليبية فأوجدت لنا عادة رسم الكاركتير الذي يعتبر انتفاضة كبرى لصحافتنا... واستطاعت أن تخرج على الناس في بلادنا بطريقة تعد أجمل واحدث الطرق العصرية في فن إخراج المجلات... ورغم كل الصعاب استطاعت أن تحافظ على موعد صدورها وهو ما تعتبر من الأهمية ومن الضرورة، ومن الأمانة الصحفية الكبرى... إن "ليبيا الحديثة" قد وهبت نفسها من أول يوم بزغت فيه تعطي كل اهتمامها وعنايتها بالمواهب والخامات البكر فكانت لهم المتسع الكبير الذي وجدوا فيه المنطق لإبراز مواهبهم وملكاتهم المتحمسة في النهوض والتقدم. فاستطاعت أن تخلق لنا براعم جديدة تكتب في الأدب والثقافة والفن والاجتماع ... وسنجعل من ليبيا الحديثة مرآة لليبيا الحديثة إلام مرآة صافية لا شائبة فيها ولا شرخ مرآة تعكس كل مقومات ووثبات وتطلعات المنطلق بخطى ثابتة إلى دنيا القمة والمجد"**[10].

غلب على المجلة، القضايا السياسية الداخلية، والمواضيع الاجتماعية والفنية، فكتبت في سياسة الحكومة، واستراتيجياتها، وتناولت التضامن العربي ومستقبله، ونقلت لقرائها أخبار الفروع النقابية في مختلف الأقاليم وانخراط العمال، واحتجاجاتهم، في مختلف قطاعات الإنتاج الصناعي والزراعي، وكذلك أخبار الشركات والمؤسسات الاقتصادية، كما نقلت أخبار الفن والمسرح.

اهتمت "ليبيا الحديثة" بالمرأة الليبية، واقعها، وماضيها، ومستقبلها. وتحدثت في زواياها حديثا فيه الخوف من المستقبل والأسف على الحاضر، وطالبت بإصدار قانون يحفظ للمرأة الليبية حقوقها ويحدد واجباتها في الدولة الليبية الحديثة. كان كل ذلك تزامنا مع تطور الصحف الخاصة بالمرأة والتي طالبت بحقوقها السياسية والاجتماعية والثقافية وأبرزها "مجلة المرأة" والتي ترأستها السيدة خديجة الجهمي[11] التي ظهر أول عدد منها في 10 يناير 1965م [12].

استمرت المجلة بالاهتمام بقضايا المرأة منذ تأسيسها، وطرحت قضاياها على صفحاتها لإيجاد الحلول لها ولاسيما عندما استلم مجلة" ليبيا الحديثة" الثنائي "الصالحين نتفة" كرئيس تحرير و"فرج فليفل" كمدير تحرير من العدد السابع للمجلة لعام 1967م .

وردت بعض مقالات الجريدة دون توقيع وأخرى مجهولة الهوية، واختارت هيئة التحرير الاستعارة و والألقاب لكتاب المقال، مثل: "أم غادة"، و"زينب" ،كما فتحت صفحات الجريدة أمام مشاركات الصحفيين الليبيين المعروفين، كمحمد فريد سباله[13]، وإبراهيم الفقيه[14]، ومرضية النعاس[15]

وأخيرا.. استطاعت مجلة " ليبيا الحديثة" أن تثبت وجودها بالرغم من الفترة الزمنية القصيرة 1963 – 1969م كمجلة رائدة في اتجاها وان تعمل على نشر آراء بعض المساهمين في تحريرها بالوسيلة الجديدة المستحدثة على الصحافة الليبية.

4. اهتمام المجلة بقضايا المرأة

اهتمت المجلة منذ بداية عهدها،بقضايا المرأة وتابعت أهم نشاطاتها السياسية والاجتماعية والثقافية، وتعددت الأشكال الصحفية التي استخدمتها " ليبيا الحديثة" لمعالجة قضايا المرأة فقد أتخذت شكل خبر قصير أو قصة إخبارية، أو مقال إخباري شامل أو تقرير إخباري أو قصص جانبية أو زاوية ثابتة أو ما يسمى بركن المرأة أو المقابلة الصحفية، أو التحليل الصحفي، أو الكاريكاتير الصحفي على صفحات هذه المجلة، وفيما يلي سرد لأهم الموضوعات التي جاءت في المجلة حول المرأة في العموم:

أثار "ركن المرأة" في "ليبيا الحديثة" – مع قله صفحاته – قضايا مهمة تخص المرأة وتبحث في شئونها كان له واقع كبير ومؤثر، بحكم الأقلام المشاركة والمساهمة، والمعروفة بدعمها لقضايا المرأة. أثار على سبيل المثال في هذا الركن محاورة حول "تحرير المرأة" وتعد قضية تحرير المرأة، من بين القضايا الفكرية التي حظيت باهتمام المجلة، إذ شغلت حيزا واسعا على صفحاتها، وذلك لكونها كانت إحدى القضايا المحورية المطروحة آنذاك. ولازالت إلى حد الآن، تطرح في سياقات متعددة وبأشكال مختلفة في المجلات العلمية، ونظراً إلى الأوضاع التي كانت تعيشها ليبيا، والمتمثلة في الجمود الفكري، و تقديس العادات والتقاليد من جهة، وفي الاستبداد السياسي والتخلف الاقتصادي، وغلق باب الاجتهاد عند المفكرين من جهة ثانية، كل تلك الأوضاع أثرت سلباً على وضعية المرأة، وأدت إلى تدني مستواها، وإلى إقصائها من المشاركة في الحياة العامة، وكل ذلك بسبب طغيان الفكر الذكوري وسيطرته في المجتمع، في الوقت الذي كانت فيه المرأة في الوطن العربي من المحيط إلى الخليج تخوض كفاحا مستمرا لنيل حقوقها ومساواتها مع الرجل. وبرزت عدة وجوه نسويه في مختلف البلدان أحرزت تقدما مثيرا للإعجاب في تقليص الفجوة بين الرجل والمرأة في عدة مجالات مثل: الحصول على التعليم والرعاية الصحية، هادفة في الوقت نفسه إلى تحرير الذات من تكبيل التقاليد والموروثات المجتمعية الثقيلة، بالإضافة إلى التمتع بحقوقها في ظل قوانين عادلة، وهذا يعني إن التقدم الذي أحرزته المرأة في بعض الدول كانت نتيجة جهود ونضال المرأة لا غير.[16[

نشرت المجلة مقال " المرأة لا غير" بقلم رجب لملوم، رأى فيه أن على المرأة لا غير في مجتمعنا أن تناضل وتكافح كي تحصل على حقها في إسماع صوتها، وإشراكها في قرارات تؤخذ عنها، وعن مصيرها ووجودها ،على غرار ما حصل في البلدان العربية. وأن جميع الانطلاقات والانتفاضات والانتصارات التي أحرزتها، ووصلت إليها المرأة في بعض البلدان العربية لم يكن نجاحها وليد مساعدة الرجل لها، وإنما جاء نجاحها وليد المرأة نفسها، وليد إيمانها وعزمها وإصرارها ووعيها، فانبثقت من بين ومن وسط صفوف المرأة ذاتها رائدات وطلائع أولية واعية استطاعت بجهودهن وإخلاصهن ووعيهن في بث روح التقدم والوعي بين صفوف المرأة والإيمان بقضيتها وبضرورة تخلصها وتحررها من حياة الجهل التي كانت تعيشها[17].

يسأل المحرر في مقاله هذا ما لذي ينقص المرأة لكي تصبح كغيرها من رائدات الأمم الأخرى؟. ويوضح السبب قائلا: **" الذي ينقصهن حتى ألان هو المزيد من الإيمان والتضحية، والمزيد من الإخلاص والقوة والإصرار والوعي..."** [18].وترى الباحثة للإجابة على هذا السؤال إلا ينقص المرأة الليبية أي شيء على الإطلاق سوى العدل والأنصاف في مواقع حياتها، سواء كانت امرأة عاملة أو ربة منزل. إذا كانت المرأة، مثلا، غير عاملة فعلى زوجها أن ينصفها في منزلها، ويأخذ برأيها وتشارك في صنع القرار الأسري والمجتمعي. أما إذا كانت تعمل خارج منزلها فمن حقها أن تجد العدل والأنصاف في مكان

عملها، وان تعطي الفرصة لثبت نفسها كشريك قوي للرجل في المجتمع. فالحل الوحيد لكي تصبح المرأة كغيرها من رائدات الأمم الأخرى يكمن في المرأة نفسها، فيجب أن تدافع المرأة بنفسها عن قضيتها لتجد العدل والأنصاف. وهذا ما أكد عليه المحرر نفسه في مقاله قائلا: **"فهي وحدها ووحدها أكثر من غيرها القادر على أن تحمل أدوات سلاح تمردها وشرارة انتفاضتها لتنطلق ولتزيح من إمامها كل العر اقيل والسدود التي تواجهها وتعوق طريقها وتحول دونها ودون الانطلاق إلى الحياة التي تتطلع أليها.. حياة تكون فيها جنبا إلى جنب مع الرجل في مختلف المجالات السياسية والثقافية والعلمية حياة لا تختلف فيها عن حياة الرجل"**[19].

وتؤكد الباحثة أن على المرأة لا غير أن تفرض نفسها بقوة وان تحمي نفسها بالعلم والمعرفة والتمسك بحقوقها، فالحق لا يعطي بل ينتزع، فكوني جزءا فعالا من المجتمع، فكل نشاط لا تكون النساء شريكات فيه يكون نشاط منقوص الرؤية والشرعية. وهذا ما طالب به الكاتب إبراهيم الهنقاري في مقاله " قرأت العدد الماضي من ليبيا الحديثة (مشكلة المرأة)" الذي كان فيه صادقا رائعا، ومجددا في الكتابة عن مشكلة المرأة الذي قال فيه:**" أن المجتمع لا يريد أن يعترف بحقها الكامل في الحياة، على الرغم من إن الدولة قد منحتها بعض حقوقها.. فالمرأة في حاجة إلى المبادرة والقيام بما يمكن تسميته بالدور الطليعي في سبيل قضيتها دون أن تنتظر من الرجل أن يكافح في سبيلها، لان الحقوق يا أيتها المرأة تؤخذ ولا تعطى"** [20]

وفي السياق نفسه كتب رجب لملوم في مقال أخر بعنوان " يجب أن تتحرر المرأة عندنا" **"لماذا يجب أن يكون للمرأة حياة تختلف كل الاختلاف عن حياة الرجل؟،ولماذا يطالبون بهذا التفريق؟"**[21] فبين لنا أن المرأة والرجل سواء في كل ما تقتضيه حقيقة الإنسان من حيث هو إنسان وإنفاقها الرجل في القوة البدنية والعقلية فذلك راجع لاشتغاله بالعمل والفكر أجيالا طويلة في الوقت التي كانت فيه محرومة من ذلك، وكذلك اعتقاد الناس أن دورها منحصر في إدارة منزلها فقط

أثارت مجلة "ليبيا الحديثة" محاورة أخرى عن الزي الذي يجب أن ترتديه المرأة الليبية لتحافظ على طابعنا الليبي المحتشم الأخلاقي وقد نالت هذه المحاورة نجاحا كبيرا، وتولى النقاش فيها بعض القراء والقارئات، حيث بات تنقل المرأة في ليبيا بمفردها، وتخليها نسبياً عن اللباس التقليدي المحتشم وتقليدها للفتاة الغربية، وتوسع انخراطها في مجالات العمل والتعليم ظواهر ينبذها المجتمع المحافظ، ما ساهم في طرح السؤال عن احتمال تحوّل هذه المظاهر إلى أنماط حياة، أو تشكيلها مجرد طفرة خلقتها ظروف ما بعد التحرر، وهذا تساءل طرحة محمود الناكوع في مقاله "المرأة و الزي والمجتمع" قال فيه: **" هل تريد الفتاة الليبية أن تقلد الفتاة الغربية في سلوكها وتصرفاتها وملبسها.. هل تريد الفتاة الليبية أن تتبرج تبرج الجاهلية الأولى؟ وهل تريدها أن تسير في طريق مسدود وخيم العو اقب والنتائج"**[22]. وترى الباحثة من خلال المجلة إن قضية الزي بالنسبة لحياة المرأة الليبية، وبالنسبة لرسالتها وبالنسبة لمستقبلها لاشك أنها قضية هامة، يشعر بها الشباب ويشعر بها الإباء والأمهات. لان بعض الفتيات وصلن بهن الدرجة في التقليد _ واقصد به مفهومهن للتطور_ إلى غاية إنهن لم يفرقن بين ما يليق بالفتاة المسلمة أن ترتاديه و بينما لا يليق. وهذا ما عبر عنه فاروق النعاس في مقال بعنوان: "رسالة إلى الفتاة الليبية" قال فيها: **" أختي الفتاة الليبية... لقد نادينا بتحرر المرأة معك وأيدناه، ولازلنا من المؤيدين، وسنبقى كذلك... ولكن لقد أخطأت بعض الفتيات مفهوم التطور الذي نادينا به، ويطلبه الجميع للمرأة وهو انطلاقها من داخل الجدران الأربعة لتشارك الرجل جنبا إلى جنب في العمل من اجل النهوض بالوطن ورفعته والقيام بالأعمال المختلفة كلا حسب قدرتها ومستواها... ولكن لماذا اتخذت بعض الفتيات مفهوم التطور خطأ أي التطور في لباسها وأخلاقها ...وتكلمنا وصرخنا ... فقالت البعض منهن هذا هو التطور فافهموه!! ..."** [23]. ولكنه يستدرك في مقاله أنه **" رغم هامش الحرية الكبير إلا أن البعض منهن لم يخذلنا فكم من المجالات المشرفة التي دخلتها المرأة الليبية منها المجالات الدبلوماسية والأدبية والصحفية والطبيبة كانت فيه مثالا للمرأة الليبية "**[24]

وهذا ما عبر عنه أيضا الطاهر التومي في مقاله " دعوة لكل فتاة في بلادي" قال فيها **" إننا لا نريد فتاتنا المتحررة المتطورة موديلا يعرض في الشارع أحدث الأزياء، فهذا امتهان لا نرضاه، كما أننا لا نريد لفتاتنا أن تظل داخل قضبان سجنها الرهيب تجتر الكلام ليقتلها الضياع.. أننا نريدها كيانا حيا متحركا يتفاعل مع أحداث أمته ويسهم في نهضة مجتمعة، إننا نريدها خليه تربوية تعد الجيل لتحمل مسئولياته، إننا نريدها زوجة مثاليه وأما واعية"**[25] ويوضح لنا التومي إن حلا لمشكلة الزي تكمن في الفتاة نفسها، فهي وحدها قادرة أن تقاطع الملابس التي لا تتماشي مع عاداتنا وتقاليدنا وقيمنا وأخلاقنا فوجه دعوة لكل فتاة ليبية في مقاله قال فيه: **" أننا ندعو فتاتنا الليبية لان تضرب على متاجر وأسواق و الألبسة الموضة الضيقة أن المتاجر أصبحت هي التي تفرض عليك لبسك، وتكيف حشمتك، كما تريد الموضة، لا كما تريد الفتاة نفسها. هذا ممكن أن يحدث في أوروبا بلاد المجتمع المادي الذي لا يبالي بالقيم والأخلاق، أما أنت يا فتاتي تعيشين في ليبيا، بلد مسلم،مجتمعة ذو عقيدة وقيم. فلماذا لا تكونين أيتها الأخت الليبية، تلك الفتاة المتطورة في تفكيرك، وفي تصرفاتك، وفي ثقافتك وعلمك، بدلا من ذلك التطور ألا أخلاقي"**[26]. حمل الكاتب في نهاية مقاله الجمعيات النسائية التقصير لعدم تنظيم دورات تثقيفية وتوعوية تعالج فيه مشكلة الزي التي أصبحت في بلادنا قضية مهمة يجب أن تعالج ودعاها إلى" **ولعل الجمعيات النسائية تلبي هي الأخرى هذه الدعوة للحفاظ على شخصية الفتاة الليبية في إطارها الليبي المتوارث، بتنظيم الندوات، وحملات التوعية والاتصال بالمتاجر والوكلاء العرب لاستيراد ألبسة الحشمة التي تصون فتاتنا من الانزلاق"**[27]. وفي نهاية الحديث عن هذه المحاورة لفت الناكوع الى القول الحكيم :**"عموما وفي حقيقة الأمر نحن لا نستطيع أن نفرض على المرأة نوعا معينا من الزي.. ولكننا نستطيع أن نقول للمرأة وللفتاة الليبية أن يكون الإسلام والقيم والمبادئ والأخلاق هو الميزان الذي ستحددين على أساسه نوع الزي الذي سترتديه"**[28]

وعن دور المرأة في وسائل الإعلام أثارت المجلة محاورة حول حضورها الإعلامي من خلال شقين. الأول: حضور المرأة في مجال التمثيل. وأما الشق الثاني فيكمن في حضور قضايا المرأة في المحتوى الإخباري. بالنسبة لشق الأول صرح صالح بن دردف في مقاله "كل الفنون" عن قلة حضور المرأة في مجال التمثيل قال فيه: **"عندما كلف الإذاعي محمد المطاطي بتكوين فرقة للتمثيل بفرع الإذاعة في بنغازي... مرت الأيام وتلتها الشهور ولم نسمع أي ذكر لهذه الفرقة ولا لنشاطاتها ولا لأعمالها أو إنتاجها" واتهم صاحب المقال في مقاله هذا المطاطي بالتقصير والتأخير في ظهور فرقة التمثيل التي كلف بمهمة تكوينها وذكر لنا المطاطي في نفس المقال الرد على هذه الاتهامات قال فيه:" السبب يرجع إلى افتقارنا للعنصر النسائي فجميع المنتسبين كانوا من الرجال وهذا ليس معقولا ولا حتى منطقيا أن تشكل الفرقة من الرجال**

فقط وجميع التمثيليات صورة مصغرة من الحياة اليومية، والحياة كما هو معلوم لا تستطيع أن تنفي منها وجود عنصر المرأة" وعلل المطاطي سبب افتقارهم للعنصر النسائي في تلك الفترة في هذا المقال قائلا: **" اتصلنا بالهيئات النسائية على أمل العثور على من تملك الثقافة والموهبة والنشاط، وقادرة على تحطيم حواجز وأسوار عاداتنا وتقاليدنا. ولكن للأسف خابت كل هذه الاتصالات والمحاولات وصدمنا بالتقصير في هيأتنا النسائية والمتمثلة في جمعية النهضة النسائية في بنغازي... وظهرنا بنتيجة واحدة ان هذه الجمعية غير قادرة على تسير نفسها، فما بالك أن تساير مرحلة انطلاقنا وتطورنا وأن تجعل من المرأة قادرة على اقتحام الكثير من الميادين... وفي نظري إن هذه الجمعية لم تكن سوى مكان للتقوقع والانفصال عن الحياة الاجتماعية وبعيدة كل البعد عن معاركنا التي نخوضها ضد رواسب الماضي والتخلف والتي كان من المفروض أن تشارك في خوضها المرأة"**[29] . وترى الباحثة أنه يمكن للمرأة أن تتواجد في جميع مراحل إنتاج المحتوى في المؤسسات الإعلامية آنذاك ألا في مجال التمثيل، ويرجع ضعف حضورها في هذا المجال لا يعود لغياب الكفاءة لذا العنصر النسائي بقدر ما يرتبط بعوامل اجتماعية وفكرية تعكس ثقافة المجتمع ونظرته للمرأة والتي تحصرها في ادوار معينة كالأنشطة الاجتماعية والاهتمامات المنزلية وهذا ما صرحت به السيدة خديجة الشلي احد عضوات جمعية النهضة النسائية ردها على تلك التساؤلات من خلال "ليبيا الحديثة" قائلة "بأن المرأة الليبية كان تنظر في الماضي إلى المجال الإعلامي نظرة مغلقة بالسواد وتعتقد إن مجرد دخولها إلى هذا المجال وانتسابها للنشاط التمثيلي أو المسرحي عيب كبير ستصبح به منبوذة من الجميع، ولقد كان هذا الاعتقاد يرجع إلى جهل المرأة وضيق افقها وقلة تجاربها الحياتية بالإضافة إلى عدم استيعاب المجتمع لفكرة دخول المرأة للمجال الإذاعي أو المسرحي"[30]

أما في المحتوى الإخباري، فتكمن المشكلة الحقيقية ليس فقط في غياب المرأة بشكل عام عن أجندة وسائل الأعلام او التركيز على صورة نمطية للمرأة، ولكن في غياب أي صورة أخرى لها. فصورة المرأة العاملة في المهن التخصصية المختلفة، وواقع المرأة المكافحة في الريف وأطراف المدن وما تعانيه من فقر وتهميش والعمل في بيئة صعبة من أجل توفير قوت أسرتها، نادرا ما تظهر في وسائل الأعلام. فلا يحجب أيضا تعدد الأسماء النسائية في مجال الإعلام و الإذاعة من الإقرار بضعف حضور المرأة فيه، ورغم إن المجال عرف أسماء رائدات مثل: خديجة الجهمي(1921- 1996م) وزعيمة الباروني (1910-1976م)، ومرضية النعاس، ونادرة العويتي[31] وعائدة الكبتي[32]. إلا إن المجلة رأت إن مازال يتسع لنساء رائدات في مجال الصحافة و الإعلام يلهموننا من خلال شجاعتهم وكلمتهم يكسرون الحواجز ويصنعون التاريخ لتغطية جميع قضايا المرأة إعلاميا حتى تتاح للمرأة فرصة التثقيف الذاتي في مجال الإعلام[33]

أثارت "ليبيا الحديثة" موضوعات أخرى عن تربية الأبناء، والأسرة السعيدة، والمرأة والجمال، ونصائح للمرأة الحامل، وتثقيف الفتاة المقبلة على الزواج، وتقديم استشارات ونصائح في شتى المجالات، إلى جانب الترويج لماركات عالمية، وعرض أحدث صيحات الموضة في فساتين الزفاف، وتسريحات الشعر، وهي الموضوعات التي تحرص المرأة على متابعتها من أجل الترفيه والتسلية وتمضية الوقت" [34] والجدير بالذكر إن ركن المرأة حينئذ قد تحول إلى محل "كوافير" وإرشادات للتجميل، فالمرأة بحاجة إلى تجميل الأفكار والعقل أولا ويأتي بعد ذلك تجميل الوجه والصورة، لان المرأة بطابعها تهتم دائما بزينتها دون إرشادات. وهذا ما أكده في مقال للمجلة حسن ظافر المدني عن ركن المرأة في مقاله بعنوان "آراء جريئة لفتاة من المجتمع الجديد قائلا فيه: "ركن المرأة لم يحل مشكلة المرأة، إذ إن الفتاة لا زالت متخوفة وهي تطالب بتحطيم جدران العزلة التي تعيشها، ولكن ركن المرأة يسير في اتجاه، والمرأة الليبية وقضاياها الأساسية في اتجاه أخر"[35].

باتت قضايا المرأة وتحسين أوضاعها الاجتماعية، تعد من القضايا المهمة التي تستحوذ على اهتمام مجلة "ليبيا الحديثة" وكان هدف إدارة المجلة من نشر الأخبار المتعلقة بالمرأة وتتبع أحداثها و إبراز دورها والمفاهيم المتعلقة بحقوقها من خلال المجلة باعتبارها وسائط ثقافية اجتماعية تربوية لها تأثير كبير في اتجاهات الرأي العام وبلورة الوعي العام لدى المجتمع، وفيما يلي نستعرض أهم القضايا التي نشرتها المجلة حول المرأة وهي:

1.4 تعليم المرأة

قضية المرأة والتعليم، من أهم القضايا التي تم مناقشتها أكثر من مرة من خلال مجلة "ليبيا الحديثة" حيث يعد التعليم الخطوة الأولى على طريق التحرر الفكري والثقافي للمرأة، باعتبارها المربية الأولى في الأسرة. والمرأة في المجتمع آنذاك لم تنل مكانتها التعليمية التي تستحقها، لأنه كان ينظر إليها على أنها دون الرجل في كل شيء[36].

نشرت المجلة مقال بعنوان " رحلة المرأة في الريف والمدن"، بقلم: إبراهيم الفقيه، شرح فيه مراحل تطور تعليم المرأة، بقوله: **"كانت النظرة النمطية في المجتمع تنص على بقاء المرأة في المنزل، و اقتصار دورها على الإنجاب والتربية والأعمال المنزلية بشكل حصري"**[37]. ووضح الكاتب إن مع مرور الوقت طرأ تحول جذري في تعليم المرأة؛ ففي ظل نظام ملكية دستورية، وفي ظل تراجع الأعراف، سارت السلطات الرسمية باتجاه حماية حقوق المرأة: **"كان للدستور الليبي، الذي صودق عليه عام 1951م قفزة نوعية في تاريخ المرأة الليبية، ففرض إلزامية التعليم الأساسي مما منح الكثير من النساء فرصاً أكثر لتحصيل العلم"**[38]

فالدولة الليبية بذلت الجهود لتعليم المرأة ومحو الأمية حينذاك، فزادت معدلات الالتحاق الفتيات بالتعليم الأساسي، وتمكنت من تقليص الفجوة بين تعليم الذكور وتعليم الإناث. حيث أكد هذا الكاتب نفسه في مقال آخر بعنوان: "النهضة التعليمية هي قصة محو الأمية" عن نتائج قرار إلزامية تعليم المرأة قال فيه: **" زاد التحاق الفتيات في التعليم، وخاصة في المرحلة الابتدائية والثانوية والجامعية، بعدما كان قبل ذلك مجتمعا مغلقا لمن عشن فيه وكان يقف بتعليم الفتاة حتى المرحلة الابتدائية فقط، غير إن التجربة التي تمت للتوسع بالتعليم الإعدادي والثانوي بالنسبة للفتاة شجعت المسئولين و أذهلتهم حين وجدوا الإقبال بتزايد وكان السبب في ذلك إن أوجدت طبقة مثقفة تحمل على أكتافها عبء الرسالة الشاقة لمجتمع نسائي أفضل"** [39]

في الوقت ذاته، أكدا لنا علي بشير السوكني، في مقاله بعنوان" مدرسة هايتي" ،عن تزايد إقبال الأهالي على تعليم بناتهم حيث قال فيه: " تعد مدرسة هايتي للبنات الإعدادية الثانوية إحدى حصون العلم ومبعث إشعاع للجيل الجديد، وقد تأسست مدرسة هايتي على أساس أن تكون ابتدائية تم تطورت فأصبحت إعدادية وثانوية. وأصبحت تحوي 28 فصلا مقسمة على النحو التالي 120 طالبة سنة أولى و260 طالبة سنة ثانية و280 طالبة سنة ثالثة وتضم65 مدرسا ومدرسة هذا مما يؤكد على زيادة الالتحاق البنات بالتعليم الأساسي"[40]

لقد نتج عن التحاق الفتيات بالتعليم سواء أكان المدرسي أما لجامعي، العديد من المخرجات التي تحول دون انتشار الجهل بين الأجيال؛ وذلك من خلال اكتساب المعرفة، وامتلاك المهارات المختلفة في الكتابة أو القراءة، أو في العمليات الحسابية، وكان لقرار فرض إلزامية التعليم للمرأة منحها الكثير من الفرصَ للتحصيل العلمي للاستعداد للانخراط في سوق العم للاحقا، إلى جانب اكتساب العديد من المهارات الحياتية، سواء كانت الاجتماعية أم العاطفية والسلوكية وغيرها .

ويمكن القول إن حقل التدريس قد لاقى إقبالا كبيرا من قبل المرأة وخاصة على مستوى التعليم العالي، نظرا لقيمة الدراسات العلمية والفنية وأثرها في المجتمعات تم تأسيس جامعتين رئيستين في طرابلس وبنغازي في الخمسينيات من القرن الماضي[41]، وإنشاء كلية للدراسات الفنية العليا عام 1961م لتكون منبعا للعلم[42]، فبدأت الجامعات الليبية بأعداد بسيطة من الطالبات ثم ازداد هذا العدد خلال الفترات اللاحقة لتأسيس الجامعات، وأصبحت الجامعات تزخر بالفتيات الليبيات بل وسافرن حتى في بعثات إلى الدول العربية و الأوروبية يطلبن العلم ويقتبسن من نوره الساطع بعد إن كان هذا يعد في الماضي من نسج الخيال[43]. فبين الأمس واليوم لم تعد الفتاة الليبية سجينة جدران البيت فقد خرجت إلى معترك الحياة وها هي بجانب الرجل في الجامعات والمعاهد العليا[44]

وترى الباحثة أن المرأة المُتعلّمة لها دور كبير ينعكس على شخصيتها وطريقة تفكيرها الذي يتصف بالمنطق؛ بناء على ذلك نرِد أثر تعليمها على المجتمع وأهميته البالغة في جميع المجالات. فإذا أردنا أن يكون مجتمعنا في منابر الرقي والرفعة، يجب أن نعني بالمرأة من يوم ولادتها، العناية من الناحية الصحية والاجتماعية والعلمية، إذا ما كان ذلك كان المجتمع الذي نتطلع إليه فرحم الله شاعرا قال: إلام مدرسة إذا أعدتها ... أعددت شعبا طيب الأعراق .

فيجب إعداد هذه المدرسة أعداد سليما إذا أردنا تنشئة جيل صالح، فالمرأة المتعلمة تستطيع إنشاء أجيال أقل أُمية، من خلال إعطاء كل طفل حقه في التعليم الأساسي والثانوي والجامعي، كونها تمتلك الوعي حول أهمية التعليم في حياة المرء، وبالتالي تعتبر الأم المتعلّمة أكثر قدرة على خلق جيل مثقف وسوي، مقارنة بغيرها من النساء الأقل حظًا من حيث التعليم .

فالمجلة نفسها، دعمت الطالبات في طرح المقترحات والشكاوي العلمية والترفيهية، وذلك في مقال تحت عنوان: "رسالة مفتوحة للسيد وزير التربية والتعليم"، أكدت فيه كاتبة المقال أم غادة أن لمساعدة الطالبات وزيادة فرصتهن في الحصول على التعليم وضمان حقوقهن، يتطلب بعض الحلول والاقتراحات، التي أكدت فيه على أهمية الأنشطة المدرسية في زيادة التحصيل العلمي للطالبات، وتدعيم خبراتهم، وتنمية مواهبهم وبدورها تقول ام غادة: " **أن المدرسة لها دور كبير وواضحًا في الدور الذي يمكن أن تلعبه المدرسة في بناء وتكوين شخصية الطالبة وفي تحقيق صحتها النفسية، فإذا كانت فلسفة التعليم تؤكد على الاهتمام بعقل الطالبة فقط وتزويدها بأكبر قدر من المعلومات والخبرات العقلية وضعف الاهتمام بالنشاط الاجتماعي والرحلات والنشاط الفني و إيقاف النشاط الرياضي بالتحديد في مدارس البنات بدون أي أسباب تذكر، عندها سيكون دور المدرسة محدودًا في بناء وتكوين شخصيتها المتكاملة للطالبة فتصبح التربية بهذا المنطق والمفهوم خطيئة كبيرة. أما إذا كانت فلسفة التعليم تؤكد على إعدادها المتكامل من جميع النواحي، فإن الاهتمام سيكون في هذه الحالة بالطالبة ككل، الاهتمام بعقلها وجسمها و انفعالاته أو سلوكها الاجتماعي وكذلك الاهتمام بتحقيق سعادتها في الحياة"** [45].

وضمن نفس النشاط، ترى أم غادة إن زيادة عدد الطلاب في الصف الواحد يرهق المعلم ويضعف تركيز الطالب فتقول:" **حيث يبلغ عدد الطلاب في الصف الواحد أكثر من 60 طالبة مع قلة المقاعد، مما يؤثر على سير العملية التربوية والتعليمية ويسبب مشاكل صحية ونفسية للطالبات والمعلم"** [46].

إضافة لذلك، فقد طالبت أم غادة في هذا المقال بإعادة النظر في المناهج التعليمية لتتناسب مع حاجات العصر حيث أكدت في الرسالة على الاتي: **"إن تقدم أي امة يعتمد بشكل أساسي على الأسلوب التربوي والتعليمي الذي تنتهجه, وان تغيير وتطوير المناهج التعليمية والتعرف على التقنيات الحديثة الهدف منه إشباع حاجات الطلاب المتجددة. وأن هذا التغيير يجب أن يصاحبه تأهيل للمدرس, وهو صلة الوصل بين المادة الدراسية والطالب ،هذه التجربة التي يجب أن نخوضها ونحن على ثقة بأن مهمتنا في مستقبل القادم سوف لن تتعدى تحفيظ التلميذات الواجبات المدرسية بالكيفية التي تعودنا عليها، كيفية لا تتخطى حدود السطح، ولا تغوص في القاع لتعد لنا المربية التي في مقدورها تحقيق التربية والتعليم معا"** [47]

وبالتالي ومن وجهة نظر الباحثة إن أمور كثيرة جدا تتعلق بعضها بالمناهج وطرق التدريس والبرامج الدراسية وبعضها الأخر يتعلق بالإمكانيات وعدم التنظيم، أشياء كثيرة لا حصر ولا عد لها ونحن على اعتقاد بأن وجودها قد يكون لازما في رحلة التعليم في مدارس البنات ولكننا نعتقد أيضا بأن كثيرا جدا من المشاكل يمكن القضاء عليها بالحزم و إعادة النظر في أساسيات بعض الأمور والإجراءات، و إعادة النظر في المناهج التعليمية وإعادة النظر في كيفية التفتيش والتقييم والمتابعة وفي كيفية تحديد الاحتياجات وخاصة بالنسبة لمدارس البنات التي تعاني الكثير والكثير جدا.

إن الحل الوحيد من وجهة نظر ام غادة والذي طالبت به وزير التربية والتعليم آنذاك هو: **"عقد مؤتمر سنوي تعقده وزارة التربية والتعليم للبحث في شئون التربية والتعليم في مدارس البنات خاصة والتعليم بوجه عام يشارك فيه المسئولون على التربية والتعليم يحضره ممثلون عن المدرسين والطلبة والطالبات وأن يدلوا بآرائهم في أخطر قضية يتوقف عليها مستقبل أمتنا قضية التربية والتعليم حتى تحقق أهداف السياسة التعليمية المرجوة في خلق الأم الصالحة والأب الفاضل، والأسرة السعيدة والأجيال الصالحة المتطلعة نحو النهوض والتقدم والمجد"**[48]

وتستخلص الباحثة من هذا المقال، مدى دور المجلة في تمثيل عملية التواصل والتفاعل الدائم والمتبادل بين الكاتبة والطالبات والمجلة فالمجلة دعمت الكاتبة والطالبة في قضية التعليم وحل أهم المشاكل المتعلقة بالطالبات وخصوص أن تكتب امرأة في هذا الموضوع وماله من أهمية في زيادة الوعي من خلال المجلة، فتكتب المرأة لتناقش قضية التعليم، وتحاور عن وجودها في المجتمع. كما أن كتابات المرأة انعكاس لتغير حالها إلى الأفضل. فلاشك في أن الكتابة ناتج عملية دراسة. اطلاع وقراءة وفهم. وربما تكون كتابات المرأة الكثيرة ثارا لماض هي عاشته في الظلام قهرا. أو أن المرأة تكتب لرغبتها في أن يفهمها المجتمع، أن تكون مقروءة، مسموعة، لها رؤيتها ورأيها .

عموما إن السياسة التعليمية للمرأة لا تتحقق ألا بالقضاء على محو الأمية ولأن قضية الأمية كانت ومازالت تمثل القضية الأولى من قضايا التهميش والاستبعاد والإقصاء لقوى بشرية حيوية تئن تحت وطأة حزمة معقدة وصعبة من التحديات المتعددة على كافة المستويات التعليمية والثقافية

والسياسية. وعليه احتلت "ليبيا الحديثة" من بين الأكثر المجلات التي سبقت غيرها في الجهود المبذولة في مشروع تعليم الراشدات حيث نشرت المجلة مقاله بعنوان "محو الأمية هدف ورسالة " شرحت فيه أهمية وأهداف تعليم الراشدات وان محو أمية المرأة حق أساسي من حقوقها، فضلا عن كونه جزاء متأصلا في التعليم وشكلا من أشكال التعلم حيث قالت فيه: **" أن السياسة التعليمية للمرأة لا يمكن أن تحقق أهدافها إلا بتعليم الراشدات، والتأكيد أيضا على أن الاستثمار في تحرير المرأة من الأمية يؤدي إلى عائدات إنمائية كبيرة؛ لان محو الأمية يغير مصير المرأة وأسرتها ومجتمعها. ولأن المرأة التي تتحرر من الأمية تكون أكثر حرصا على إرسال أبنائها وخاصة البنات إلى المدرسة"**[49]

وفي حديث صريح لمجلة "ليبيا الحديثة" صرح مدير محو الأمية إسماعيل السويح للمجلة بضرورة التزام وزارة التربية والتعليم بتهيئة الفرص لتعليم الراشدات، وإعطاء الأولوية في ذلك للمرأة حيث قال: **"أن الأم في حقيقتها هي المدرسة المجانية وأن المرأة ظلت فترة زمنية محرومة من هذا الحق فالغرض من افتتاح مدارس محو الأمية هو رفع المستوى الثقافي للمرأة التي حرمت من التعليم في صغرها ولم تستطع الالتحاق بالمدارس لأسباب مختلفة. ولم تكن الفرص التعليمية التي أتيحت لها موازية للفرص التي أتيحت للرجل"**[50]

ومن هنا كان اهتمام وزارة التربية والتعليم آنذاك بأن تكون الأولوية في برامج محو الأمية لمحو أمية المرأة لإيمانها الكبير بدورها في تربية الأجيال وفي خلق جيل جديد يأخذ مكانه في بناء ليبيا الحديثة حيث افتتحت الوزارة أول مكتب لتسجيل أسماء الراشدات في شارع النصر بطرابلس الذي اخذ على عاتقه تعميم هذا المشروع تحت رئاسة سيدة ليبية لها تاريخ حافل في مجالا لتربية والتعليم، وذات مجد تاريخي هي السيدة زعيمة الباروني (1910-1976م) لأيمانها بأن المرأة عندما تلم بالقراءة والكتابة تصبح أقدر على الاعتماد على نفسها اقتصادي أو أكثر مشاركة في الحياة الاجتماعية والسياسية والثقافية في بلدها. وعن هذا المشروع أجرت "ليبيا الحديثة" حوار مع رئيسة هذا المشروع زعيمة الباروني في مقال بعنوان: " مشروع تعليم الراشدات " وعن تكوين قاعدة سليمة لهذا المشروع قالت: **" فمنذ عام 1966م وهذا المشروع يسير سيرا حثيثا نحو النجاح فالإقبال من قبل الآنسات والسيدات الراشدات كان كبيرا، مما جعل المكتب يفتتح عدة مراكز في بعض المناطق الأهلة بالسكان، وجعلنا من محو الأمية في متناول النساء في كل مكان، مشددين على أن تعليم القراءة والكتابة هو دعامة ضرورية لتحقيق التنمية والرخاء"**[51]

وفي رسالتها صرحت: **" يهدف المشروع لمحو الأمية وتعليم المرأة المهارات الأساسية ونشر الوعي الديني والثقافي والاجتماعي والصحي بينهن وتعزيز الحس والانتماء الوطني. لان الأمية تبقي المرأة في وضع مهمش وتشكل أكبر عقبة تحول دون تغلب النساء على الفقر، ومحو أمية المرأة يعود بفوائد كبيرة على المرأة والمجتمع لأنه يحسن صحة الأم والطفل وسبل العيش ويشجع انتفاع الفتيات بالتعليم"** [52]

أما عن مدة تدريب الراشدات قالت: **"كانت يوميا كل مساء وعدد الساعات الدراسية ساعتان، ومدتها ثلاث أشهر، تبدأ الدراسة عند الساعة السادسة حتى الثامنة مساء مما يناسب وقت الراشدة التي عليها التزامات منزلية فهذا الوقت قد لا يعوقها من واجباتها المنزلية، تبدأ الراشدة منذ الصف الأول حتى الصف الرابع وهنا تعطى لها شهادة تشير إلى أنها قد اجتازت بداية المرحلة"**[53]

وعن أماكن إقامة الدورة التعليمة للراشدات والمناهج الدراسية للمشروع وضحت: **" تقام في الأماكن التي يصعب فيها إعداد فصول منتظمة، في أماكن تواجدهم في المدن والقرى لمحو أميتهم تحت إشراف وزارة التربية والتعليم... والمناهج الدراسية "تشمل اللغة العربية ومواد الدين والحساب... كما تقدم الدورة الدراسية برامج وأنشطة إثرائيه؛ أسرية واجتماعية وثقافية تخدم الدارسات في حياتهم، بالإضافة لمساندة مهاراتهم القرائية والكتابية وهناك المنهج الدراسي الذي يشمل التدبير المنزلي والخياطة والشئون الصحية وغيرها من العلوم التي تناسب المرشدة، ويقوم على تعليمهن نخبة من المعلمات"**[54].

والدليل على نجاح هذا المشروع ذكرت للمجلة **"نلتمس نجاح هذا المشروع في مركز منطقة سيدي خليفة حيث استعصى وجود أماكن شاغرة لبعض الراشدات هناك. فقد وصل أيضا عدد الناجحات في المركز إلى نسبة 100%، وهذا يعنى إن حماسا كبيرا للتعليم لمن فاتهن قطار التعليم ونجاح هذا المشروع الذي ترعاه وزارة التربية والتعليم من أجل النهوض بالمرأة الليبية"**[55]

وترى الباحثة إن حق المرأة في التعليم ومحو أميتها من أهم الجوانب التي اهتمت بها المجلة، فضلا عن إبراز دور المرأة الليبية في قيادة مشاريع محو الأمية من خلال مقالاتها، لان لا يمكن بناء شخصية المرأة القادرة على مواجهة المستقبل أو إقامة المجتمع المنتج أو تحقيق التنمية الشاملة في جميع المجالات المختلفة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، أو إعداد جيل من العلماء قبل أن تنتصر أولا في معركة محو الأمية، لأنها النقطة الأساسية في القضاء على التخلف .

كما أن التعليم ومحو الأمية أهمل المرأة الكفيفة أيضا فتعليم المرأة الكفيفة من القضايا التي لم تنال حقها من الاهتمام الكافي بالرغم من وجود استثناءات مثلثها جمعية النور التي بدأت مسيرتها في هذا المجال بطرابلس منذ عام 1962م. حيث اهتمت جمعية النور بالمرأة اهتماما ملحوظا بمعاناة النساء اللاتي حرموا من نعمة البصر، رغم أن حق تعليم المرأة الكفيفة ينبغي أن يكون من مهمة الدولة وبإشرافها لاحتياجها إلى الدعم المستمر والعمل الملزم الدءوب, بخلاف العمل الأهلي الذي يتسم في كثير من صفاته بالتطوعية وعدم الانتظام ويفتقر إلى الإمكانيات والقوة المعنوية والشرعية الملزمة للدوائر الحكومية على اختلافها. اهتمت "ليبيا الحديثة" بتتبع أخبار هذه الجمعية وبمعاناة المرأة الكفيفة وذلك في مقال تحت عنوان " جمعية النور للكفيف" بقلم الطاهر التومي شرح فيه أهمية وأهداف الجمعية، باعتبارها حركة اجتماعية تهدف إلى تعزيز وحماية المرأة من ذوي ألإعاقة البصرية، من أجل ضمان حقوقها وحرياتها الأساسية، واحترام كرامتها ومساعدتها على المشاركة والاندماج في المجتمع. فضلا عن دعمها وتعزيز قدراتها، في مجال التدبير الذاتي.

وعن المعوقات التي واجهت الجمعية ذكر التومي في المجلة قائلا: **" في مقدمه هذه المعوقات انتشار طريقة برايل، وعدم وجود مطبعة تهتم بالمعاقين بصرياً من جانب المطبوعات الثقافية، وندرة المتخصصين في تعليم طريقة برايل مما يترتب عليه فقدان الكفيف كامل حقوقه التعليمية مقارنة برفاقه المبصرين، فضلا عن غياب تام لمكتبات الكتب المسموعة والمنطوقة حسب توصيف المكفوفين"**[56]

وفي لقاء خاص تحدثت في هذا المقال مديرة المدرسة النموذجية

للكفيفات التابعة "لجمعية النور" لمجلة ليبيا الحديثة السيدة "نجاة احمد الخولي" التي عرفت انها من المؤسسات لهذه المدرسة منذ عام 1963م التي قالت عنها "لو انك تعيش بيننا هنا سوف لن تشعر على الإطلاق بأنك تعيش بين كفيفات البصر"[57] وأضافت الخولي إن المدرسة تضم عددا من الأقسام منها: "قسم لتريكو، وقسم لصناعة السجاد، وقسم لتعليم القران الكريم، وقسم التعليم بطريقة برايل الخاصة بالمكفوفين، وقسم خاص بالعلاج الطبيعي، وأخر بالسنترال الهاتفي"[58]

كما حملت الخولي وزارة التربية والتعليم، التقصير في معالجة المشاكل التي تواجه الكفيفات داخل هذه المدرسة، مشيرة إلى أن التعليم هو الأساس في الاهتمام بالكفيفات بصريا، فعلى الوزارة ضرورة الاهتمام والرعاية الكافية بالمدرسة ودعمها لها. ومن أهم التوصيات التي طالبت بها الخولي وزارة التربية والتعليم نذكر منها الآتي: "قلة عدد أعضاء هيئة التدريس بالمدرسة الذي لا يتجاوز معلمتين فقط.. توفير الكتب المدرسية المطبوعة بطريقة برايل .. توفير الوسائل التعليمية المعينة كالمجسمات ووسائل الإيضاح البارزة ..توفير الآلات الحديثة لقسم التريكو وصناعة السجاد .. توفير وسائل مواصلات تهتم بتوصيل الطالبات الكفيفات والمدرسات في المناطق البعيدة.. نطالب بان تكون للمدرسة طبيبة وممرضة دائمين لتقديم كافة الخدمات والرعاية الصحية للكفيفات"[59]

انتقدت أيضا الخولي الجمعيات النسائية، وعدم دعمها للمدرسة النموذجية وتلبية احتياجات المرأة الكفيفة فقالت للمجلة "فمنذ عام 1963 وحتى نهاية عام 1968م لم تتكرم أي جمعية نسائية بزيارة المدرسة والاطلاع على نشاطها ومواصلة ودعم الكفيفات لتشعرهن بالحياة المتجددة ومدى ارتباط المرأة الليبية بأختها في القطاعات الأخرى. أعياد كثيرة مضت، ومناسبات توالت ولم تكن الكفيفات محط تفكير الجمعيات النسائية التي تدعي بأنها تعتني بنشاطات المرأة الليبية في ظل ضعف مستوى الرقابة من وزارة التربية والتعليم على تلك المدرسة"[60]

وخلص المحرر إلى القول: " نرجو من المسئولين في وزارة العمل والشؤون الاجتماعية ووزارة التربية والتعليم ووزارة الصحة العامة أن يتجابوا مع نشاطات المدرسة ويمدوا يد المساعدة والمعونة وتوفير متطلبات المدرسة ونواقصها وتطورها التي جاءت على لسان مديرة هذه المدرسة في هذا التحقيق"[61]

المبادرة الوحيدة التي قدمت عام 1969م لمدرسة الكفيفات استجابة لهذه المطالب، قرر حامد علي أبو سريويل (1911- 1998م) وزير العمل والشئون الاجتماعية،صرف مبلغ مالي للمدرسة النموذجية للبنات والكفيفات بقرقارش،بهدف الارتقاء ورفع مستوى وكفاءة الخدمات المقدمة للطالبات، جاء ذلك ضمن سلسلة زيارات لبعض المرافق التابعة لوزارته، لمتابعة خدمات المدرسة وتفقد الوزير الفصول الدراسية ومرافق المدرسة التي تضم قسم الخياطة وقسم النسيج، للاطمئنان على مستوى الخدمات التعليمية والأنشطة الدراسية المقدمة للطالبات، وفي السياق ذاته كلفا مديرة المدرسة بحصر شامل لكافة احتياجات ومتطلبات المدرسة بمختلف أقسامها في سبيل توفيرها لضمان تقديم خدمة تعليمية أفضل للكفيفات التي ستضمن للطالبات الراحة والاستقرار وتامين مستقبلها[62]

والجدير بالذكر هنا كان على الدولة آنذاك أن تساوي الكفيفات بغيرهم في الحقوق والواجبات، وبالنظر إلى أن حقي التأهيل والتعليم كان بعيد عن إدارة الدولة الليبية وانحساره في جمعية أو جمعيتين أهليتين، ومن المسلم به أن الجمعيات الأهلية مهما تقدم من إنجازات جديرة بالتقدير، فإنه لن يصمد أمام احتياجات المرأة الكفيفة المتزايدة من خدمات قائمة على الموارد المادية والمعدات والكوادر البشرية والتطوير المستمر .

فالتعليم هو البوابة الرئيسية للنهوض بالمرأة سواء كانت فتاة أو راشدة أو كفيفة فلا سبيل لخروج المرأة من ظلمات الجهل والتخلف ومعرفه حقوقها والمطالبة بها وتطوير عملها بدون تعليم، فضلا على إن التعليم والتدريب الحديث ضروريان للنهوض بالمرأة الريفية أيضا لان المرأة الريفية تمثل عمودا فقريا في الإنتاج الزراعي والحيواني في ليبيا، فقد نشر علي عبد اللطيف مقاله، "نحو الريف" ناقش فيها لاضطهاد والتمييز، والحرمان من استمرار التعليم والتطوير للمرأة الريفية فبين لنا الأسباب والتي منها :

-غياب الوعي التعليمي والثقافي لدى الأسر

-الفقر عند بعض الأسر لذا تلجأ الأسر إلى منع بناتها من إكمال التعليم

-الزواج المبكر وهذه ظاهر اجتماعية بحد ذاتها تعاني منها الأرياف والقرى.

-تقوم بعض الأسر بمنع بناتها من إكمال تعلهن وذلك للقيام بإعمال الزراعة ورعي الأغنام.

-عدم بناء الدولة والحكومة للجامعات والكليات في القرى والأرياف.

-خوف وقلق بعض الأسر على بناتها من إكمال تعليمهن الثانوي والجامعي في المدينة وبقائهن خارج المنزل[63].

ولاشك في حرمان المرأة من التعليم واستكمال دراستها جعلها آنذاك غير قادرة على مواكبة التطورات العلمية في الحقل الزراعي ومنتجاته، بجانب عدم معرفة المرأة الريفية بحقوقها، وهيمنة الرجل على المرأة، وتدني مستوى الخدمات الاجتماعية بالريف التي لا تتيح فرصا للارتقاء بمستواها .

فنشر"علي عبد الطيف"في مقاله أيضا مساعي بعض المؤسسات في وضع عدد من الخطط لانتشال المرأة الريفية من الظلم الاجتماعي الواقع عليها، الجهود لتطوير قدراتها الزراعية والإنتاجية، من بين هذه الجهود ذكر منها "قيام وزارة الزراعة بتنفيذ عدد من النشاطات والندوات الإرشادية في الريف عن كيفية الاعتناء بتعليم المرأة الريفية، فأقيمت دورات تدريبية عن كيفية الاعتناء بالأسرة الليبية في الريف ومدن الدواخل"[64]

وفي لقاء أجرته "ليبيا الحديثة" مع السيد "ضوء سويدان" مدير إدارة المجتمع الريفي بمؤسسة الاستيطان الزراعي، تحدث فيه عن هذه الدورات، وفوائدها بالنسبة للطالبة، والمجتمع فقال: **" افتتحت المؤسسة مراكز للتدريب في كل من طرابلس وبنغازي وسبها، ويشمل التدريب على العديد من الأنشطة ذات العائد الاقتصادي وعلى التوسع في المشروعات الإنتاجية التي تساهم في استقرار المرأة والأسرة. فقد قمنا بعدة دورات منها الأعمال اليدوية، وصناعة المواد الجلدية وصناعة الأغذية والصابون وعدة نشاطات بالإضافة إلى القراءة والكتابة داخل المركز"**[65] . وكان ثمرة هذه الدورات: **" إدارة المشروعات الصغيرة بالنسبة للمرأة الريفية وتحسين مصدر دخلها اليومي ومصدر دخل أسرتها وخلق مزارعين واعين من ناحية الأسرة والمجتمع"** [66]

وخلاصة القول انه لا يمكن لأي مجتمع النهوض بقدراته وتطويرها بمعزل عن نشر الوعي، فالمجتمع بحاجة للتطوير ومواكبة تحديات العصر، وهنا تجلى دور مجلة ليبيا الحديثة للعمل على تقليص سطوة العادات والتقاليد التي تحكم في المرأة عامة والمرأة الريفية بشكل خاص وتطوير المفاهيم الفكرية في القرية أو البادية التي تمنع تعليمها وتحقيق ذاتها من خلال المجلة .

فالمجلة دعمت المرأة الليبية الطالبة والطبيبة والممرضة والباحثة

والمعلمة والموظفة بالوظائف الحكومية والشركات، وسردت لنا قصص نجاح هؤلاء السيدات بلقاءات خاصة على صفحات المجلة لكي تضفي مزيداً من المصداقية على إبراز النماذج الناجحة في المجتمع من خلال تسليط الضوء على المناصب القيادية التي تقلدتها في جميع المجالات، ومن أمثلة قصص نجاح التي تم تسليط الضوء عليها على صفحات المجلة: **"فتحية.. الفتاة القروية التي جعلت من أهل قريتها أناس متنورين بالعلم. القروية البطلة، التي لم تنهل من العلم ألا قسطا ضئيلا تحول بيتها الصغير إلى مدرسة لطلب العلم.. "**[67].وقصة نجاح "زهرة" الفتاة التي كانت عونا لأبيها بعد تخرجها مقارنه بأخيها في قصة **"بنت الغفير التي غلبت ولده"**[68]. وقصة نجاح" **سنية محمود العجيلي.. التي أصبحت بعد تخرجها من جامعة بارما في ايطاليا 1964م أول طبيبة نالت شهادة الطب في الإمراض الباطنية ومارست مهنتها إثناء عودتها كأول طبيبة متخصصة في إمراض الباطنة في المستشفى المركزي بطرابلس"**[69]. وقصة نجاح **"زعيمة سليمان الباروني.. الكاتبة والروائية التي بدأت عملها كمدرسة في مدارس طرابلس كأول معلمة ليبية رسمية عام 1950م، ثم مفتشة تربوية، ونائبة مدير دار المعلمات، لتصبح بعدها رئيس مكتب محو الأمية، كما كانت عضواً مؤسساً في جمعية النهضة النسائية عام 1958م"**[70] وقصة نجاح**"لطيفة الارناؤوطي وناجية السيد أول مهندستين في ليبيا"**[71]، و**"حميدة مصطفى بن صريتي.. أول مضيفة طيران ليبية"**[72]،و**"أمنة حداد.. أول موظفة في مجال التوظيف بالشركات العالمية"[**73]. وقد اتسمت هذه القصص بأنها قصص تدل على الإرادة والعزيمة وتحدي الصعاب لبلوغ الهدف وأثبتت جدارتها وكفاءتها في جميع المجالات، وقد اتضح ذلك جلياً من خلال منشورات المجلة .

حيث عبرت عن ذلك مرضية النعاس في ركن المرأة من خلال مقالاتها في المجلة بعنوان عامان يحققان الكثير للمرأة الليبية قالت فيه: **"... المرأة الليبية في المدارس، طالبة، ومدرسة، المرأة الليبية في المستشفيات، طبيبة وممرضة،المرأة الليبية في الجمعيات النسائية تقدم للمجتمع خدمات جليلة،المرأة الليبية دخلت سلك العسكرية وأصبحت جنديا في حرس الجمارك،المرأة الليبية باختصار أصبحت قاسما مشتركا أعظم في جميع الخدمات والمرافق الاجتماعية. عندنا نساء في السلك الدبلوماسي بوزارة الخارجية وعندنا نساء مثلن ليبيا في مؤتمرات العمل والعمال وفي الأمم المتحدة... أصبحت المرأة الليبية اليوم لا تقل تطورا عن زميلتها المرأة في البلاد العربية "**[74] . وتابعت النعاس في مقالا آخر بعنوان " المرأة الليبية والوحدة" قالت فيه: **"المرأة الليبية قد تغيرت ملامح وجودها وأصبحت ذات شأن آخر، ضاع تخلفها وتحركت وبرزت تسير مع الركب في المقدمة تأخذ ما لها وتعطي ما عليها، وصدر قانون ينظم حقوق المرأة ويعطيها حق الانتخابات وحق التميز حق الانتخابات وحق التعبير عن رأيها وترجمة مشاعرها، وأصبحت الأحلام حقيقة و اقعة ومذهلة"**[75]

وفي السياق ذاته، كتبت في صفحات المجلة "جاذبية صدقي" مقال بعنوان "البنت الليبية اليوم" قالت فيه:**"حظيت المرأة الليبية بتعليم عال ومتنوع، ومنهن من تقدم للماجستير بل وللدكتوراه، و أثبتت قدرتها وتفوقها،كما أثبتت كفاءتها وقدرتها في مجالات العمل المختلفة"**[76]

فتبين لنا من خلال ما تم الحديث حوله عن مدى نجاح المجلة في التوعية بحقوق المرأة ودعم قضية المرأة والتعليم، ووجوب إزالة ما يعيق تعليم الفتاة وتذليل سبل التعليم لها لأن الإعداد الثقافي والمعرفي للفتاة ينعكس بدوره على التنشئة الصحيحة للأطفال لأنها هي أم المستقبل وذلك فضلا عن التقدم في مختلف جوانب الحياة، طالما أن ذلك يتم في إطار المنهج الإسلامي الذي يحرص كل الحرص على أن تأخذ الفتاة حظها من التعليم. فالمجلة بذلت الجهود في نشر أهم القضايا التي تم مناقشتها لتعليم المرأة ومحو الأمية حينذاك، وأكدت لنا عبر مقالاتها إن التعليم هو البوابة الرئيسية للنهوض بالمرأة سواء كانت فتاة أو راشدة أو كفيفة فلا سبيل لخروج المرأة من ظلمات الجهل والتخلف ومعرفه حقوقها والمطالبة بها وتطوير عملها بدون تعليم.

4. 2 الجمعيات النسائية ودورها في المجتمع

انخرطت المرأة الليبية مبكراً في النشاط المجتمعي، وتحديداً منذ خمسينيات القرن الماضي، لتمكين المرأة ودفعها للاضطلاع بأدوارٍ أكبر. حصل ذلك على الرغم من طبيعة المجتمع القبلي في غالبه، والمتمسّك بالأدوار التقليدية للمرأة، وانتشار الأمية،وما يرافقها من تأخرٍ فكري مجتمعي. عوامل جعلت بداية هذا الحراك صعبةً ومحدودة. لكن رائداته امنن بخطواتهن وآصرين على مواصلة المحاولة إيماناً منهن أن جهودهن ستثمر حتماً يوماً ما .

وعليه بدأت بوادر العمل النسائي للمساهمة في الارتقاء والنهوض بالمجتمع الليبي, وكانت لمجموعة صغيرة من النساء الليبيات دوراً واضحاً في قيادة المرأة الليبية إلى المشاركة في العمل الجماعي ونشر الثقافة والوعي الوطني والنهوض بمستواها الثقافي وفقاً لما تطلبه مقتضيات التغيير الذي رافق الاستقلال, فلم تتخذ المرأة الليبية آنذاك موقف المتفرج من المستجدات والحراك المتعلق بشأنها بل نهضت بنفسها للدفاع عن القضايا والمسائل المتعلقة بجنسها، وذلك بتأسيس جمعيات ذات طابع نسوي لرفع شأن المرأة ودعمها ومساعدتها على القيام بدور داخل أسرتها والمجتمع.

كانت "ليبيا الحديثة" طليعة الصحف الليبية في تتبع مسار الجمعيات النسائية، من حيث تأسيسها، وأهدافها والأدوار التي تقوم بها في مجتمعها كما ورد في صفحاتها: خرجت إلى حيز الوجود في سنة 1954م أول جمعية نسائية في ليبيا في مدينة بنغازي سميت جمعية النهضة النسائية، تكاتفت فيها مجموعة من سيدات المجتمع ليبيات وعربيات، على رأسهن صاحبة الفكرة السيدة حميدة العنيزي[77]، التي ترأست الجمعية، ليصل نشاطها في ما بعد إلى العاصمة طرابلس بتأسيس جمعية النهضة النسائية1957 وترأستها السيدة صالحة ظافر المدني[78] فبادرت إحدى وعشرون معلمة إلى تأسيس جمعية النهضة النسائية بطرابلس التي أعلنت عنها في الأول من أكتوبر عام 1957م[79]

وعليه بدأت نواة الجمعية التي ترأستها السيدة حميدة العنزي ورفيقاتها التي ضمت كل من: (ضربة العنزي، زكية المنقوش ، تركية بن سعود، بديعة الحربي، حميدة بن عامر، فايزة العابدية، ناجية السكري (حرم القنصل المصري)، سلمى ينوس، يسرا بن حليم (فلسطينية)، سعدية الحديدي (مصرية)، وداد صلاح (فلسطينية) وحياة الجراح (فلسطينية) [80]. وترى الباحث، ان جمعية النهضة النسائية لم تكن جمعية وطنية بل كانت جمعية عربية قومية, إذ ضمت في مجلس إدارتها نساء عربيات ساهمن إلى جانب أخواتهن الليبيات في تأسيس الجمعية وتعاون معهن في خدمة المرأة الليبية ورفع مستواها ألمعاشي والثقافي. وهذا يدل على الوعي والانتماء الوطني والتضامن العربي والشعور بالمسؤولية تجاه الوطن .

نشرت مجلة ليبيا الحديثة من خلال صفحاتها مبادرات رئيسة الجمعية حميدة العنيزي في مرحلة بناء دولة الاستقلال حيث كان لها حضور متميز في

دعم الحقوق السياسية لقضايا المرأة، حيث قادت عام 1963م مظاهرات نسويه للاعتراف بحقوق المرأة الليبية عامة، وقد آتت هذه الجهود أكلها ففي عام 1964 تم الاعتراف بالجمعية رسميا من قبل الدولة وأصبحت هيئة اعتبارية لها لوائحها ونظامها الأساسي، وفي نفس العام، حضرت العنيزي وعدد من النساء اللاتي يمثلن النخبة الليبية جلسة افتتاح البرلمان، وفي العام التالي، تمكنت من إقناع الملك بتوجيه الدعوة لقيادات العمل النسوي الليبي لحضور حفل استعراض الجيش في يوم عيد الاستقلال والجلوس في منصة الشرف، وقد استقبلها الملك ومنحها وسام محمد بن علي السنوسي وهو أرفع الأوسمة[81]

هذا التكريم في حقيقته تكريم للمرأة الليبية التي تمثلها حميدة العنزي، وليس تكريمًا شخصيًا لها. ونتيجة لهذا النجاح الذي حققته حميدة العنزي وعضوات الجمعية تم افتتاح عدة فروع من الجمعية في بعض المدن الأخرى منها: "جمعية النهضة النسائية بمدينة درنة عام 1966م"[82]، وأيضا "جمعية النهضة النسائية بمصراته التي تأسست في 30 أغسطس 1966م[83]

كانت جمعية النهضة النسائية ومنذ أن تأسست تتعاون مع جميع المؤسسات النسائية الموجودة في المملكة ولقد تجسم هذا التعاون في تشكيل" الاتحاد النسائي الليبي"[84]، هذا الاتحاد الذي مكن المرأة الليبية منذ ذلك الوقت من التعريف بنشاطاتها محلياً ودولياً .

لقد أسهمت عوامل عدة في زيادة نشاط الجمعيات النسائية, منها اكتشاف النفط[85] وإرسال البعثات الطلابية إلى الخارج, فضلا عن عودتهم للمساهمة في البناء الاجتماعي والتربوي في البلاد[86], كما ساعد انتشار التعليم وافتتاح الجامعة الليبية في بنغازي في الخمسينات من القرن العشرين[87]، والاتساع في عدد الصحف اليومية والأسبوعية ووسائل الإعلام المسموعة التي أصبحت تصل إلى البيوت الليبية لتعمل على التوعية الاجتماعية والوطنية للأسرة الليبية[88], كل ذلك ساهم في زيادة نشاط الجمعيات النسائية وعليه ازداد نشاط جمعية النهضة النسائية بزيادة عدد المتطوعات, بمساندة حركة الكشافة[89] لها منذ بداية تأسيسها, وحركة المرشدات[90] التي تأسست في عام 1960 فكانت خير عون للجمعية, إذ التحمت عضوات المرشدات بالجمعية وساهمت في جميع نشاطاتها .

شهدت الأعوام من 1957 حتى عام 1965م أكثر نقاط التحول في تاريخ العمل النسائي المنفرد والجماعي في ليبيا, حيث باشرت في تلك المدة أول مذيعة برامج ليبية السيدة "عائدة الكتبي" من خلال برامجها التي كانت تقدم مضموناً ناضجاً وتوعوياً للمواطنة الليبية[91].وفي عام 1961م واصلت السيدة خديجة عبد القادر تنمية عمل جمعية النهضة النسائية في طرابلس من خلال أعمالها الريادية ونشاطاتها التوعية, حيث صدر لها في نفس العام كتابها "المرأة والريف في ليبيا" فكان للكتاب أهمية خاصة أولا: لأنه صدر في الوقت الذي يجري فيه أعداد خطة التنمية في بلادنا قي ذلك الوقت وثانيا: لان الكتاب يتناول موضوعا إلى جانب كبير من الأهمية بالنسبة للبلاد وهو مدى الاستفادة من تطبيق طرق وبرامج تنمية المجتمع المحلي في عملية النهوض بالمجتمع الريفي وتطوير حياته متخصصة في أوضاع المرأة الريفية. وترى الباحثة من خلال هذا الكتاب لم يناقش مسالة في غاية الأهمية الا وهي زيادة الدور الذي تؤديه المرأة في المجتمع وبالأخص دورها في المجال السياسي من خلال الكشف عن ما يمكن أن تقوم به المرأة في مجال صنع السياسة والقرار والمساهمة في تشكيل الرأي العام الذي يعد معبر حقيقي على مدى الثقافة السياسية السائدة في المجتمع كذلك التعبير عن الرأي التي يكفلها النظام الدستوري في الدولة، كذلك توضيح مدى مساهمة المرأة في الحياة السياسية ومشاركتها الفعالة في صنع القرار السياسي، وهذا ما عبر عنه محمد السباعي في مقاله من خلال المجلة قال فيه: **" أن السيدة خديجة ركزت في كتابها المرأة والريف في ليبيا على جانب واحد من جوانب المجتمع وهي المرأة من الطفولة حتى الزواج، إلا انه فاتها أن تبحث جوانب أخرى كمشاركة المرأة في النظام الاقتصادي والنظام الديني والسياسي... ومدى أهميتها للجميع خارج البيت، إذ اقتصرت دراستها على طاهرة الزواج من جانب المرأة فقط ولم تبحث عن بقية الدور الذي تلعبه المرأة الليبية كعضو في المجتمع الليبي"** [92]

كان لقضية الجمعيات النسائية، كما تقول مرضية النعاس في مقالها "ما تريده المرأة من الجمعيات النسائية": **"إذا استطعنا أن نحدد بالضبط ما هو الواجب الملقى على عاتق هذه الجمعيات النسائية، و ما هي الرسالة التي يجب أن تقوم بها وتتبناها.. يكون في مقدورنا أن نثق ثقة تامة في جدوى وجودها. وفي مقدرتها على تبني قضية المرأة وقضايا مجتمعنا"**[93] وتضيف: **"إن الشيء الذي لم أتوقعه أبدا هو أن ترافق صفه الخيرية للجمعيات النسائية في بلادنا تشبه تماما مؤسسات البر كالملاجئ ودور الرعاية. ونسيت في خضم خبرتها هذه المهمة العظمى والرسالة الكبرى التي وجدت من اجلها، نسيت أن تعيش قضايا المرأة بكل أبعادها، نسيت في خضم توزيع الحلوى و الأقمشة، أنها مكلفة بالدفاع عن قضايا المرأة و الانتصار لها"**[94]

رصدت لنا "ليبيا الحديثة" جميع نشاطات وأعمال الجمعية من خلال المجلة حيث شرع قسم مختص في المجلة بتتبع أخبار الجمعيات النسائية ورصد أعمالها يوم بيوم تحت عنوان **"ماذا عملت جمعياتنا النسائية"**[95] تم تجمع هذه الإخبار وإدراجها ضمن مقال شهري يضمن تقريرا مفصلا عن أعمال كل جمعية وانجازاتها من واقع أحداثها.

استمرت الجمعيات النسائية طيلة السنوات الأولى من إنشائها في إنجاز ما تهدف إليه من أعمال تطوعية لصالح المرأة والمجتمع، رغم الصعوبات التي واجهتها في تلك المرحلة وبعض الآراء المعارضة لها، إلا إنها أسهمت في الرقي بالمرأة الليبية سياسيا واقتصاديا واجتماعيا وثقافيا .

وقد اضطلعت الجمعيات النسائية بأدوار مجتمعية عديدة وتجاوبت معا لاحتياجات المجتمعية، وسعت في فرض توجهاتها وأرائها من خلال مقابلات أجرتها المجلة مع رائدات الجمعية النسائية، من بينها لقاء أجرته المجلة مع السيدة "خدوجة الشلي" وذلك في مقال تحت عنوان "رسالة الجمعية النسائية" شرحت فيه الأخيرة أهمية وأهداف جمعية النهضة النسائية، باعتبارها حركة نسائية، تسعى إلى رفع مستوى المرأة، وتحسين أحوالها، وإعدادها الإعداد الصحيح لأداء دورها في بناء مجتمعه أو عزة وطنها، كما ورد في صفحاتها: **"النهوض بالمرأة ثقافيا واجتماعيا وصحيا ومعنويا وأدبيا.. ربط العلاقات بين المجتمع النسائي و إيجاد جو من التفاهم والاتصال بينهن.. تعزيز الوعي العام للمجتمع وذلك من خلال زيارة البيوت وتحريض الأهالي ومحاولة إقناعهم بضرورة تعليم بناتهم، وتوجيهم لترك العادات والتقاليد التي لا تتمشى مع العصر الحديث لبث روح التطور في المجتمع.. دعم المرأة العاملة ورفع مستوى المرأة وإعدادها الإعداد الصحيح لأداء دورها في بناء المجتمع في مختلف مراحل العمل.. تشجيع المرأة للانخراط في الجمعية ونشاطاتها"**[96] . وخلص المحرر إلى التساؤل **" ماذا قدمت جمعية النهضة النسائية للمرأة الليبية من خدمات؟"** [97]

وضحت خدوجة الشلي في نهاية اللقاء للمجلة مدى سعي الجمعية منذ البداية على تقديم الخدمات الطبية والمساعدات الكثيرة لخدمة المرأة والمجتمع، وذلك في حدود ما تملكه من إمكانيات مما جاء في ثمرة هذا اللقاء ما يلي: إقامة دورات لمحو الأمية، كما شاركت الجمعية النساء في إدارة الدورات التدريبية في الطباعة على الآلة الكاتبة العربية والانجليزية وتعليم فن التطريز والتفصيل والحياكة, والإرشاد والبحث الاجتماعي، والتدبير المنزلي للتوعية والاقتصاد وأول من أسس حضانات و رياض للأطفال كمساعدة للمرأة العاملة ورغبة في عدم تسريحها من سوق العمل، كما طالبت وبأساليب متنوعة بالمساواة بين الجنسين وبتنقية المجتمع من رواسب العادات والتقاليد من التميز ضد المرأة، كما شاركت الجمعية النساء في إدارة الندوات العلمية التي تعالج فيها – قضية المرأة – والسلبية في مجتمعنا. وأيضا إبراز صوت المرأة الليبية في المحافل النسوية العربية والعالمية عن طريق جمعيتنا وبعض الجمعيات النسائية الأخرى. فضلاً عن المشاركة في المعارض السنوية في المدينة العالمية في معرض طرابلس الدولي لعرض إنتاج المرأة الليبية متمثلا في احدث انتاجاتها[98]

وضمن نفس النشاط،، وبعد انتهاء فعاليات معرض طرابلس الدولي 1965م، كتب مرضية النعاس مقالا في ركن المرأة تحت عنوان: "جولة في أجنحة المرأة في المعرض" أثنت فيه على نجاح المعرض ونجاح المرأة التي اشتركت به في هذه الدورة متمثلة في المراكز الثقافي للمرأة الليبية وجمعية النهضة النسائية في بنغازي، حيث رأت المجلة أن المرأة الليبية أبدعت عندما اشتركت لرابع مرة في المدينة العالمية في معرض طرابلس الدولي، وأن الإنتاج الذي قدمته المرأة الليبية في هذه السنة يعد بحق مفخرة لنا نحن الليبيين حيث أثارت إعجاب الزوار و الزوار الأجانب بما صنعته المرأة الليبية وبما اشتركت به من معروضات تستحق التقدير[99]

وفي جناح جمعية النهضة النسائية بجميع فروعها ببنغازي وطرابلس و مصرانه التقت المجلة بالسيدة "حميدة العنزي" رئيسة الجمعية وتنقلت معها بجناح الجمعية الخاص وقدمت السيدة حميدة العنزي للمجلة إنتاج المرأة الليبية متمثلا في احدث موديلات الفساتين التي استطاعت المرأة الليبية إن تصنعها بيدها لتقدمها إلى الزوار من الأشقاء والأصدقاء ولتنال بها إعجاب الجميع، حيث صرحت حميدة العنزي للمجلة قائلة: **" في الحقيقة إن الإنتاج الذي قدمته المرأة عندنا لا يقل روعة عما اشتركت به الشركات العالمية الكبرى في أقسام الملابس في هذه الدورة، تلك الشركات والمؤسسات التي تملك إمكانيات هائلة من المكننة إلى الرسامين إلى خبراء الموديلات.. والى جانب الملبوسات اشتركت الجمعية بتابلوهات لطيفة من الحقائب والأدوات المنزلية التي صنعت بأيدي المرأة الليبية بدون مساعدة او الاستعانة بأي خبرة أجنبية، إذ كان ريعه يعود لصالح الجمعية"**[100].

ومما ورد من تعليق المجلة إن جناح الجمعية النسائية بجميع فروعها زاد من تقه المجلة بالمرأة الليبية وجعلها وجعل المواطنين يفخرون ويتفاخرون بالمرأة في بلادنا.

كما كان لمقابلات أجرتها رئيسة جمعية النهضة النسائية للعديد من سيدات القرى مما شجعهن على أن تسلك الجمعية طريقا أوسع واعم لتصل بواسطته إلى أعماق الريف بالقرية والواحة، وذلك **"بأن تتصل بالأسر التي تعمل في الصناعات المحلية. والتي يتعذر على معظمها الوصول إلى مقر الجمعية، وتقدم لها المساعدات من خامات صناعية أو معونات نقدية لشرائها، وكل ما كان يتم انجازه من أعمال يدوية وغذائية وصحية كانت تعرض في الجمعية النسائية والتجمعات والنوادي لتساعدها على تسويقها، وكثيرا ما تطالب الجمعية بتحسين في نوعية الإنتاج ليساير التطور"**[101]. وترى الباحثة بهذه الطريقة تمكنت الجمعية أن تصل إلى القرى والأرياف وتعرف برسالتها وتدعم السيدات ذوات الحاجة إليها في صناعاتهن المحلية، وبان جمعية النهضة النسائية رسخت حبها للوطن بمحاولتها تحقيق التنمية الريفية ورفع مستوى النساء في الأرياف وتعليمهن الحرف اليدوية, رغم بساطة المراكز الريفية وأدواتها آنذاك, ناهيك عن صعوبة تنقل المرأة بحكم العادات والتقاليد الاجتماعية السائدة في المجتمع الريفي, وعليه يمكن عد مشروعها التنموي الريفي على الرغم من بساطتها خطوة باتجاه تحقيق التنمية الاقتصادية في المجتمع الليبي وترسيخ البعد الاقتصادي للمواطنة من خلال ربط المرأة الليبية بسوق العمل ومساهمة في النهوض بالدولة الى جانب الرجل .

تبين من خلال ما تم الحديث حوله عن مدى ثقة الناشطات النسويات بمجلة ليبيا الحديثة للتوعية بحقوق المرأة ودعم قضاياها، إلى أن أغلبية نشاطات الجمعية التي نشرت في المجلة من أهداف وأعمال الجمعية تتسم بطابعها الخيري والتطوعي والثقافي بهدف دفع المرأة الليبية لتأخذ دورها في المجتمع ورفع مستواها الثقافي والاجتماعي .

ركزت الناشطات من خلال المجلة على قضايا تعليم المرأة كإقامة دورات لمحو الأمية، والطباعة على الآلة الكاتبة وتعليم فن التطريز والتفصيل والحياكة, والتدبير المنزلي. فبالتأكيد إن الناشطات النسويات من خلال الجمعية قدمن أعمال ريادية ونشاطات وبرامج توعية في كل ربوع ليبيا، فالنشاط الذي كان تقوم به جمعية النهضة النسائية غير محدود فهي تعمل بكل الوسائل الممكنة لتشجيع التعليم والمعرفة والرقي الفكري لدى المرأة الليبية آنذاك ودراسة مشاكل المجتمع وبحثها وإيجاد ما شانه تقديم النصح والتوجيه مع المساعدة وذلك لإزالة أسباب التخلف عما يحيط بنا من مجتمعات تقدمية وهذا مجهود عظيم يحسب للجمعية وللمجلة .

ولكن ترى الباحثة أن تركيز الناشطات على هذه القضايا فقط ذلك غير كافي من جهتين، الجهة الأولى: أن وجود جمعية نسائية أو اثنتين أو عشرة لن يحل مُشكلة عدم الاهتمام بقضايا المرأة، وكذلك فإن وجود جمعية النهضة النسائية لا يعني أنها ستسيطر على الساحة الإعلامية، مما يجعل من تأثيرها محدوداً، فتحل جزءًا من قضايا المرأة ليس كلها وهذا ما حصل مع جمعية النهضة النسائية. والثانية: نسيت الجمعيات النسائية من خلال ما تهدف إليه رسالة الجمعية النسائية ان تعيش قضايا المرأة بكل أبعادها ونسيت أنها مسئولة بالدفاع عن قضايا المرأة والانتصار لها، وكان عليها من خلال مجلة ليبيا الحديثة ضرورة إعطاء أولوية التركيز بشكل أكبر على قضايا المرأة وحقوقها وعدم تجاهلها وأهم هذه القضايا التي كانت شبه معدومة في المجلة المُساواة بين الرجل والمرأة في الحقوق والوجبات وقانون الأحوال الشخصية، وتغيير النمط الاجتماعي والنظرة النمطية للمرأة والتركيز على حقوق المرأة وأخيرا حول ضرورة تمكين المرأة سياسياً واقتصادياً في الدولة، وكل النقاط التي تم ذكرها تندرج تحت مسمى حقوق المرأة، أي أنه يجب على الجمعيات النسائية أن توضح وتطالب بتعديل قانون حقوق المرأة ومناصرتها إعلاميا من خلال هذه المجلة ومساندة قضاياها. وأن هذه القضايا التي يجب أن تتحدث عنها الناشطات من خلال مجلة ليبيا الحديثة واتخاذها أولوية، والتركيز عليها.

وأخيرا يبقى لجمعية النهضة النسائية في بنغازي وطرابلس و مصراته فضل المبادرة والسعي لرفع شأن المرأة ودعمها ومساعدتها على القيام بدور داخل

أسرتها والمجتمع.

3. 4 عمل المرأة ما بين المؤيد والمعارض

فكرة ظهرت فكرة خروج المرأة إلى ميدان العمل وسبق خروجها إلى العمل فكرة رئيسية تخولها فيما بعد للمشاركة الفعلية والعملية في بناء المجتمع إلا وهي فكرة تعليمها. وهنا كانت الثورة العارمة كيف تخرج المرأة من بيتها؟ كيف تخل بقواعد الأسرة فيصبح لها أوقات منظمة تخرج فيها وتعود ثم أنها لن تخضع بعد إلى الأوامر التي تفرضها عليها أسرتها إن لديها التزامات وواجبات عليها أن تحققها[102]. فمن هنا كثر الجدل حول عمل المرأة فمنهم من يرى أن عملها ضروري لها وللأسرة ومنهم من يرى أن خروجها للعمل هو ما تسبب في الخلل الحالي الحادث في المجتمع ومنهم من يرى بان عمل المرأة مخالف لطبيعتها التي خلقت من أجلها .

وفي خضم تباين واختلاف الآراء، يتضح إن "ليبيا الحديثة" كانت من بين المؤيدين لعمل المرأة فقد نشرت المجلة مقالات عدة في الحديث عن قضية عمل المرأة ومنها: "المرأة في البيت والمجتمع" ، بقلم "عثمان بن عامر" ، الذي شرح فيه الوسائل الفعلية التي من شانها تحديد الدور الذي ينبغي أن تقوم به المرأة في البيت والمجتمع[103]. كما أجرت "ليبيا الحديثة" حوارات مع بعض المسئولين في فقرة "هنا نلتقي"، بعنوان "مكان المرأة" وتضمنت مناقشات صريحة بين الرجل والمرأة، ونقلت لقرائها من خلال هذه الحوارات أراء الرجل ونظرته في قضية عمل المرأة ومكانتها في المجتمع[104]. فأشارت المجلة عبر صفحاتها تعدد الآراء وتباين وجهات النظر حول مبدأ عملها ما بين المؤيد والمعارض وبرزت ثلاث اتّجاهات لعمل المرأة متمثلة فيما يلي :

- **الاتجاه المعارض لعمل المرأة:** يرى أصحاب هذا الاتّجاه أن المكان الطبيعي للمرأة هو المنزل، وتكمن وظيفتها في تربية الأجيال التي خلقت من أجلها، ولا يجوز أن يشغلها في أداء هذه الرسالة شغل آخر وأن دورها يتمثل في الإنجاب والأمومة وخدمة الزوج، فهم بهذا يدعون إلى التقسيم التقليدي في العمل بين الجنسين[105]

ويرى أصحاب هذا الاتجاه إن وجود المرأة لهذا الواجب يغنيها عن سائر الواجبات العامة اجتماعيًا وسياسيا، وإن بقاءها في البيت يعطيها الفرصة الكاملة لخلق حياة هانئة لأسرتها، وأن الضجة التي خلفها نداء المرأة من اجل تحررها المزعوم أضاع رسالة المرأة ومسخها وغير مشيتها لا هي نجحت في مزاحمة الرجل ولا هي نجحت في بناء البيت[106]. وكلما ينصدم أصحاب هذا الرأي بسؤال عن تحرير المرأة فبالتأكيد الإجابة ستكون انه وصي عليها وعلى كرامتها وبيتها وانه سابق عليها شرعا وان الرجل قوام على المرأة[107]هؤلاء يدعون أنهم على معرفة تامة بالإسلام فالإسلام يذهب بعيدا في عملية الفصل بين وظيفة المرأة والرجل معتبرا أن كل من المرأة والرجل ما يناسب طبيعته ويلائم تكوينه وتركيب شخصيته، هؤلاء يقللون من شأن المرأة ويحرمونها الحقوق التي منحها الله إياها، ويرمون المحصنات من النساء بالإثم والفجور لأبسط الأسباب[108]. إن هذه النظرة السلبية من قبل المجتمع أو بعض رجاله لعمل المرأة من الأسباب التي تدفع ببعضهن للتحدي للمطالبة بحقوقهن داخل المجتمع، إذ يرى هؤلاء الرجال أن مهمة المرأة محصورة ما بين الإنجاب والأمومة وخدمة الزوج، فحرمتها هذه النظرة من ممارسة حقوقها وهواياتها الشخصية داخل البيت أو خارجه[109].

ورغم اختلاف الآراء حول ذلك إلا أن هناك مناهضين لهذا الاتجاه وكان دفاعهم يتمثل في إن هذه النظرة لا يمكن التسليم بها وإنما يجوز بأن يقال عن المرأة إن لها وظيفة أساسية تختلف فيها عن الرجل هي "الأمومة" وهذا حق لا نختلف فيه، ولكن يجب أن نذكر _ وعلى الهامش _ بأن كثيرات من النساء في مجتمعنا لا يتمتعن بهذه النعمة، أما لأنهن لم يتح لهن الزواج، وإما لأنهن قد تزوجن وإنما منعهن العقم من القيام بوظيفتهن الأساسية، فكيف تطلب من هؤلاء أن يحصرن أنفسهن في بيوتهن دون عمل. فالوظيفة لا تقف حاجزا بين المرأة وبين أن تمارس حقوقها السياسية والاقتصادية والاجتماعية والشخصية[110]

- **الاتجاه المؤيّد لعمل المرأة:** يمثل فكرة الغالبية من الرجال الذين يؤمنون بحق المرأة في الحياة والعلم والعمل ويعترفون بها كانسان يجب ان تكون لها شخصيتها وكرامتها وآراؤها[111]. ويتسم هذا الفريق بنظرة متحررة نسبيا من دون أن يكون ذلك معارضا للتقاليد المستقرة، مع إبقاء المرأة منسوبة إلى الرجل ومحتاجة إلى رعايته سواء أكان أبا أو زوجا أو أخا، فمدنية الإسلام وحضارته لا ترضى للمرأة غير الانسجام الكامل مع قوانين الفطرة، فهو بذلك يفتح لها الباب للتخصص الملائم على مصراعيه لتكون الطبيبة السوية والخبيرة الاجتماعية والمربية المدرسية. بهذا تستطيع أن تحقق استقلالها وترفع مكانتها داخل الأسرة والمجتمع إذ أنها نصف المجتمع يجب إعطائها المساواة الكاملة مع الرجل في العمل في الحقوق والواجبات في احترام الرأي في التفكير والإنتاج في كل شيء إذا أنها كائن له مثل ما للرجل وعليه، فنادي أصحاب هذا الاتجاه بضرورة خروج المرأة للعمل بغية تحقيق ذاتها وتكليلا لمجهود سنوات من الدراسة والمثابرة[112]. فنشرت لنا المجلة عبر صفحاتها الرد والبرهان على هذا الاتجاه بأنه: "لقد أثبتت المرأة لهم أنها قادرة على حماية نفسها من الزلل، وان تعطي صورة صادقة لأمالها وأمانيها لتقطع تلك الأفكار السوداء التي تعشش في أدمغة الرجال وتقلقهم باستمرار واستطاعت بفضل إيمانها بنفسها ورسالتها أن تراود القمر وتغزو الفضاء"[113]

في نظر الباحثة أن لكل هاتين الوجهتين المتعارضتين إيجابيات وسلبيات، فربة البيت تمنح لأبنائها وقت رعاية أكبر وتفرغ تام، في حين أن وقت الأم العاملة أقل وتفرغها ضعيف مقارنة بنظيرتها. لكنها متفوقة باستقلاليتها وقدرتها على حماية نفسها وأطفالها، وقادرة على مواجهة عقبات الحياة. إن مجتمعنا بحاجة إلى نساء أكثر قوة واستقلالية وقادرات على المواجهة واتخاذ القرارات، إلى نساء قادرات على تحقيق دور الأمومة والمساهمة في صناعة المجتمع أفضل على حد سواء.

- **الاتجاه المسامح لعمل للمرأة:** يرى أصحاب هذا الاتّجاه إن تخلف المجتمع يعود لانعدام حرية المرأة، وجهلها وعدم اطمئنانها على مستقبلها لكونها عضوا غير فعال في المجتمع و يطالبون فتح الأبواب أمام المرأة في التعليم والعمل بمختلف أنواعه[114]. ويصل الحال بالبعض الى إن يعتبر تخلف المرأة عن المساهمة في المجالات الأخرى يجعل نصف المجتمع الليبي (المرأة)مشلولا[115]. وهؤلاء يقللون من أهمية الأعمال التي تقوم بها المرأة في البيت ويصفون البيت بأنه سجن أو قوقعة ويدعون المرأة للخروج من هذا السجن. كما يعتبرون الإعمال التي تقوم بها المرأة في بيتها والمسئوليات التي تتحملها قيودا فرضها عليها الرجل وينبغي عليها إن تحطم هذه القيود[116].

والجدير بالذكر إن نزول المرأة إلى ميدان الأعمال ليس شرطا أساسيا لإثبات أنها نصف غير عاطل أو مشلول من أي مجتمع، فهي تستطيع أن تكون، بل أنها كانت دائما منذ بدء الخليقة نصفا مثمرا نافعا كربة بيت وكزوجة وكأم.

وعلى العموم إن أصحاب هذا الرأي يحاولون أو يؤكدون في أذهان الناس، وخاصة المرأة أنهم زعماء حق ينادون بتحرير المرأة من رق العبودية ومن نير

الاستعمار، ذلك بأنهم يحاولون ما استطاعوا أن يرسموا صورة سيئة لواقع المرأة في المجتمع ليطالبوا بتحريرها[117]

ونتيجة لهذه الآراء تفاعلت المجلة مع هذا الموضوع وردت في مقال بعنوان: كلمات للمرأة فقط قالت فيه: **" منذ سنوات وسنوات والمرأة في بلادي تجرجر إثقال عبوديتها، لم تتحرر في يوم من الأيام، ولم تحاول حتى مجرد المحاولة ان تثق في نفسها وتثبت وجودها، ذلك لأنها تعتمد على الرجل ليرسم لها طريق الخلاص، وخلاصها بيدها يجب إن تثبت للرجل أنها ليست اقل منه شانا، يجب أن تتخلص من سلبيتها القاتلة ... وقد حدث في بلادنا شيء خطير بالنسبة للمرأة فهي أما أن تتحرر إلى درجة التهور أو تبقى رهينة جدرانها، والقليلات فقط من اللاتي اتخذن طريقا وسطا وسرن في الحياة بأقدام ثابتة ورؤوس مرفوعة، وقد استغل البعض الفئة الأولى لمحاربة المرأة، واستغل البعض الأخر الفئة الثانية ليؤكدوا إن المرأة مخلوق ضعيف ولا يحتاج هذا الموضوع المزيد من المناقشة؟!"**[118]

في السياق ذاته، نشرت هيفاء القابسي مقالا وجهت فيه رسالة إلى المرأة الليبية قالت فيه: **" يا أيتها المرأة بجهودك وجهود كل فتاة في المجتمع تستطيعي أن تفرضي المعاملة التي نريدها نحن، حتى نتمكن من وضع نظم جديدة متماسكة نزيل بها كل العراقيل التي تقف في وجهنا. لا بد إن لكل منا إمكانيات وطاقات هائلة فاقت طاقة وإمكانيات الرجل في معظم المجالات. ولكن بالقوة والتماسك وضبط النفس وبمزيد من الثقة والإيمان بأنفسنا نقضي على لغو الرجل في حقنا ونحقق لأنفسنا القناعة التي هي أهم ما نحتاجه في حياتنا ثم الرضا والعمل الجدي والابتعاد عن الأشياء التي لا تنفعنا ، والتي لربما تكون نتيجتها سيئة تنعكس علينا وعلى سمعتنا، ،سمعة المرأة التي تريد التحرروالعمل جنبا إلى جنب مع الرجل. فبقليل من الصبر يا أيتها المرأة نحقق اغلى الغايات وأسمى الأهداف غايات وأهداف ترضي حق الله و أنفسنا والوطن"**[119]

وتضيف أم غادة في تصريح لها عبر مقالها في المجلة كتعبير عما نشر في المجلة حول هذا الموضوع أيضا قالت فيه: **" إن مجتمعنا لا يمكن له أن يصل إلى درجة من التطوروالتقدم والكفاية إلا إذا ساهمت المرأة مع أخيها الرجل في العمل والتشييد والبناء على قدم المساواة، وان الأخلاق هي مبادئ تؤمن بها الفتاة وتنبع من داخلها نتيجة لتربيتنا السليمة لها، وليس مفروضا عليها فرضا بالأمر والكبت والسجن"**[120]

والحقيقة أن لما كان للمرأة آنذاك من إصرار وتصميم جعلها تتمسك بما تهدف إليه وكان لها ما أرادت بناءً على مؤهلاتها العلمية والثقافية والاجتماعية تنوعت أدوارها في المُجتمع على مُختلف الأصعدة، فالنتيجة التي توصل إليها القائمين على المجلة والكتاب حينئذ إن خروج المرأة لميدان العمل ومشاركتها في مختلف القطاعات العملية ضرورة لا غنى عنها لتحفيز القدرات الإنتاجية للمجتمعات، فمساهمتها في قوة العمل يحقق من جهة تطوير أوضاعها الاجتماعية وتحسين قدراتها الاقتصادية، ومن جهة أخرى فهو مؤثر ايجابي عن مدى إسهامها في عملية الإنتاج وفي المحصلة النهائية، يحقق للمرأة مكانتها ويلبّ حاجاتها الاجتماعية والاقتصادية والنفسية. وأكدت لنا ذاك مرضية النعاس في مقالها في ركن المرأة قالت فيه: **" في كل من طرابلس وبنغازي ارتفع عدد النساء العاملات في طرابلس وحدها بلغ عدد الأتي يعملن في وظائف حكومية وغير حكومية بما ذلك العاملات باجر يومي .. ما يقارب من ألف امرأة وهؤلاء العاملات معظمهن عاملات ولهن أطفال"**[121]

إن هذه النتيجة التي توصلوا إليها كتاب المجلة يؤكدها التاريخ من أجمل صفحاته هي أن لا توجد حضارة من الحضارات سواء كانت قديمة أو حديثة إلا وكان للمرأة دور عظيم في بناء قوائمها وتوسيع قاعدتها، وأثبتت من خلال هذا الدور قدرتها على التغيير الإيجابي في تلك المجتمعات، فحضورها اللافت في مختلف جوانب الحياة وإصرارها على الوقوف بجانب الرجل ومساندتها له دليل على كونها عنصرًا أساسيًا في إحداث عملية التغيير في المجتمع.

واقرب الأمثلة إلى ذلك في نفوسنا وأصدقها هي الحضارة الإسلامية التي امتدت إلى أوروبا واسيا وتوغلت في إفريقيا، هذه الحضارة التي أنارت للإنسانية الطريق، ورسمت لها برامج العمل، ولم تقم لها قائمة إلا بالجهود المشتركة التي بذلها الرجل والمرأة على السواء[122]. والأدلة على صدق هذا الكلام كثيرة جدا ولعل الدور العظيم الذي لعبته السيدة عائشة زوجة الرسول عليه الصلاة والسلام وأم المؤمنين، هذه المرأة التي قامت بدور ايجابي خلاق في بناء الدولة الإسلامية الممتدة في إنحاء المعمورة في نشر الدعوة المحمدية[123]، وفي القضاء على الجهل بين الرجال والنساء، وفي شرح الأحاديث والآيات القرآنية، وفي الجهاد والمعارك. لأروع برهان على تقدير الإسلام للمرأة المسلمة وتمجيد دورها واحترام شعورها وإحساسها واعترافه بجهودها في إرساء قواعد النهوض والتطور والتقدم.

فالإسلام لم يعتبر المرأة كمية مهملة ولكنة ارتكز عليها كما ارتكز على الرجل في تكوين دولة الإسلام التي دانت الدنيا وما عليها حينما ساد فيها هذا المفهوم السوى وتألق بفضل هذه السياسة، سياسة المجتمع الإسلامي كما لم يتألق مجتمع قط. ونحن الآن في ليبيا إذ أردنا أن نتطلع إلى أفق أرحب ونعمل من اجل إرسال نهضة شاملة لابد لنا من أن نتخذ من ماضي أمتنا المجيدة الموعظة والعبرة وان نعي وعيا كاملا بان تقدمنا سيكون بطيئا ونهضتنا عرجاء وتطورنا مشكوك في أمره إذا لم يتحرك مجتمعنا بكافة فئاته شبابه وفتياته رجاله ونسائه من أجل العمل والبناء[124]

فمشاركة المرأة الليبية ومساهمتها في كل ذلك إنما كان نتيجة شعورها بإمكانياتها، وبدورها وبفعاليتها الخلاقة وبتأثيرها الكبير في تسطير تاريخ الأمم والشعوب[125]. والمرأة في مجتمعنا هذا، لا تختلف عن المرأة العربية في أي بلد من حيث الاستعداد والقدرة على العمل، وقد استطاعت في السنوات الأخيرة إن تتطور تطورا كبيرا ملحوظا فدخلت معترك الحياة لتشارك الرجل أعماله ولتقوم بالدور الكبير في الخدمات الاجتماعية والتربوية ورعاية الطفولة والأمومة[126]، وشعرت هي الأخرى بخطورة دورها وبعظمة المسئولية الملقاة على عاتقها من اجل خلق جيل جديد، يخطط لحياة أفضل لغد مشرق، فدفعها شعورها الوجودي هذا إلى تحطيم أو محاولة تحطيم جدران سجنها العتيق، والتخلص من قيود رق العادات، وغلال عبودية التقاليد، لتسهم في تطوير حياتها الاجتماعية في حدود إمكانياتها وقدراتها وصلاحياتها، وقد شاركت المرأة فعلا في كثير من ميادين العمل الإنتاجي المختلفة، وخطت في سنوات قليلة خطوات واسعة في سبيل التحرر و الانعتاق، ما لم نكن نظن أنها ستخطوها بكل هذه السرعة والثبات. [127]

ويمكن القول إن المرأة الليبية من خلال ما نشر على صفحات المجلة أنها نصف المجتمع من حيث التكوين وكل المجتمع من حيث التأثير في النشأة والتكوين، فهي الأم والأخت والزوجة والجدة والمعلمة والمربية والعاملة و...إلخ، وعلينا أن نكرم المرأة بمنحها كافة حقوقها لكي تستطيع أن تنخرط في شؤون البناء والتنمية على نحو فعال وحيوي، حيث أن تعليم المرأة وتمكينها من العمل انعكس إيجابا على الأسرة، سواءً في الأمور التربوية أو الاقتصادية أو الصحية، فأصبحت المرأة تشكل قوة داعمة للتطور والتحول في المجتمع.

لقد أثبتت المرأة الليبية جدارتها و أهليتها ومقدرتها في كل عمل اسند إليها وأدته بقدر من الوعي والفهم وتقدير متطلبات الحياة، لا يقل بحال عن القدر الذي يؤديه الرجل، فكل التجارب الحياتية التي مرت بها المرأة في مجتمعنا، لم ثبتت أبدا عكس ما كنا نظنه فيها من مقدرة وحكمة ودراية إن لم تكن قد دلت على إننا كنا نقدر إمكانياتها اقل من قدرها بكثير.

5. نتائج الدراسة التحليلية

أكدت نتائج الدراسة أن مجلة ليبيا الحديثة أبدت اهتماماً بقضايا المرأة وأعطتها أولوية وخصصت مكاناً بارزا للنصوص المتعلقة بقضاياها، واهتمت بإخبارها وشئونها العامة، ويدل ذلك على ارتفاع وعي القائمين على هذه المجلة بأهمية إبراز الموضوعات الاجتماعية للمرأة الليبية عموماً، وهذا بدوره يعكس اهتماما لصحافة الليبية بالمرأة كجزء رئيسي وهام في المجتمع الليبي باختبار جميع فرضيات الدراسة والإجابة على أسئلتها يمكن القول بأن أهدافها قد تحققت إذ تمت معرفة اتجاه مجلة ليبيا الحديثة والتعرف على القضايا التي حظيت باهتمام مجلة ليبيا الحديثة أثناء تغطيتها لقضايا المرأة في فترة الدراسة .

وترى الباحثة أن تركيز المجلة على عدد من القضايا أكثر من غيرها، أدى إلى حدوث فجوة انعكست أثارها سلبا على ما يقدم من محتوى إعلامي في مجلة ليبيا الحديثة.

جاءت الموضوعات التقليدية ممثلة في تربية الأبناء والاعتناء بترتيب البيت والطهي، في أعلى هرم قضايا المرأة الاجتماعية. وهو ما يشير إلى أن المجلة تنظر إلى المرأة نظرة نمطية تحصر قضاياها واهتماماتها في البيت وارتباطها بتربية والاعتناء بالأبناء، متناسية بذلك التحديات التي يفرضها المجتمع، والأدوار الفعالة التي تقوم بها المرأة داخل المجتمع.

فهناك قضايا أهملت إعلاميا، أو نوقشت هامشيا، أو لم ترتب ضمن أسلوب الأهم فالمهم، ناهيك عن قضايا لم تتطرق إليها المجلة بشكل كاف، أو بعمق، ومن هذه القضايا: القوانين التي تحتاج إلى تعديل لتعطي مزيدا من العدالة للمرأة مثل قانُون الأحوال الشخصية في عدد من جزئياته ومنها: الوصاية على الأبناء بعد الطلاق ونفقات الأطفال بعد الطلاق وحضانة الأطفال والأمهات المعيلات، وحصول الأبناء على جنسية أمهاتهم تفعيلا للمساواة الكاملة بين الرجُل والمرأة، علاوة على موضوع العدالة في التوظيف والعنف ضد المرأة، فقد غفلت المجلة أيضا عن طرح العديد من القضايا الدينية ذات الأهمية القصوى والتي تمس حياتها الدينية بالدرجة الأولى.

ويمكن القول إن مجلة ليبيا الحديثة لم تستطع أن ترتقي بعرض قضايا المرأة إلى المستوى المطلوب في ظل التحديات التي تعيشها المرأة آنذاك، بل كرست الصورة النمطية التي ترسم عن المرأة وتقدم قضاياها بشيء من السطحية على حساب الأولويات في حياتها، وهذا ما يتوافق مع النتائج التي توصلت إليها الدراسة التي أشارت إلى إهمال مجلة ليبيا الحديثة لعدد كبير من قضايا المرأة المهمة.

وأكدت الدراسة على أنه من النادر أن يتم استضافة امرأة من أجل الحديث عن قضايا المُجتمع، بل يتم حصر أخذ رأيها فيما يتعلق بقضايا ثانوية تدور حول: "الاهتمامات التقليدية للمرأة"مثل: الولادة، وتربية الأبناء، والطبخ،نصائح وإرشادات للعروس وتلبية احتياجاتها من خلال نشر أحدث صيحات الموضة من فساتين الزفاف والخطوبة و الإكسسوارات، ولوازم الفرح، حيث ركزت التغطية الصحفية في المجلة على كل ما يخص أناقة وجمال المرأة، وكيفية العناية بصحتها، والمحافظة على نضارة بشرتها، وما شابه، بينما يندر وجودها في مُناقشة القضايا السياسية والاقتصادية، وغيرها.

وترى الباحثة أنّ ما أشارت إليه أن أغلب هذه الموضوعات موجهة إلى المرأة ذات المستوى الاقتصادي المرتفع والتي تستطيع شراء المجوهرات ومستحضرات التجميل باهظة الثمن، ويمكن تفسير ذلك أن المواضيع الثانوية للمجلة موجهة لفئة محددة من النساء ذوات المستوى الاقتصادي والاجتماعي المرتفع. فلم تطرح المجلة عينة الدراسة الكثير من القضايا الخاصة بالمرأة، فمثلاً: أغفلت مجلة "ليبيا الحديثة" فئات وشرائح نسويه مهمة، مثل: المرأة المسنة، والمرأة المعيلة، والمرأة معدومة الدخل، والمرأة متحدية الإعاقة، بينما اهتمت المجلة بشكل مبالغ فيه بالمرأة الجميلة، والمرأة الشابة، وكل ما يتعلق بالأدوار التقليدية للمرأة كأم وزوجة وربة منزل فقط.

أظهرت نتائج التحليل أن قضايا المرأة والتغطية المتعلقة بها توزعت على ثلاثة قضايا أهمها ما يتعلق بقضايا التعليم و الجمعيات النسائية ودورها في المجتمع ، وعمل المرأة، ورأت أن من واجب المجلة اتخاذها أولوية، والتركيز عليها. حيث حظيت قضية تعليم المرأة المرتبة الأولى لاهتمام المجلة وقد تبين من التحليل أن التغطية المتعلقة بقضايا تعليم المرأةً هي التي جاءت في المرتبة الأولى؛ حيث يعد التعليم الخطوة الأولى على طريق التحرر الفكري والثقافي للمرأة باعتبارها المربية الأولى في الأسرة، ويشكل التعليم جانبا أساسيا من جوانب تمكين المرأة والنهوض بها في شتى المجالات، إذ أنّ تعليمها يعتبر حقًا مشروعًا وأحد أهمّ السبل الحتمية الكفيلة بمنحها حقوقا متساوية مع الرجل في الحصول على عمل أو وظيفة مستقبلية تمكنها من العيش الكريم. وتأتي في المرتبة الثانية من اهتمام المجلة بقضايا المرأة الجمعيات النسائية ودورها في المجتمع ؛حيث تميزت هذه الجمعيات في بدايتها بطابعها الخيري والتطوعي والثقافي بهدف دفع المرأة الليبية لتأخذ دورها في المجتمع ورفع مستواها الثقافي والاجتماعي وبهدف تحقيق التنمية الاقتصادية وتحسين دخل الأسرة الليبية، وذلك من خلال إقامة مراكز وورش عمل لتدريب النساء الليبيات على الحرف اليدوية من الخياطة والتطريز، وتذليل الصعاب أمامهن من خلال تقديم التسهيلات لهن من العمل والإسهام في النشاطات الاجتماعية، ومشاركتها مع الرجل في بناء الوطن، وكذلك الاهتمام بالصناعات التقليدية الوطنية لرفع مستوى أداء المرأة من جهة والمحافظة عليها من الاندثار والتمسك بالهوية الليبية وقيم المجتمع من خلال إقامة المهرجانات الوطنية لترسيخ المواطنة والحفلات الخيرية وعرض منتجات الجمعيات الخيرية من الأكلات والملابس الشعبية التي يذهب ريعها للفقراء. وأخيرا عمل المرأة؛ ولان خروج المرأة لميدان العمل ومشاركتها في مختلف القطاعات العملية ضرورة لا غنى عنها لتحفيز القدرات الإنتاجية للمجتمعات، فمساهمتها في قوة العمل يحقق من جهة تطوير أوضاعها الاجتماعية وتحسين قدراتها الاقتصادية، ومن جهة أخرى فهو مؤثر ايجابي عن مدى إسهامها في عملية الإنتاج وفي المحصلة النهائية، يحقق للمرأة مكانتها ويلبّ حاجاتها الاجتماعية والاقتصادية والنفسية .

أظهرت الدراسة أن المجلة تهتم بنشر أخبار وموضوعات متخصصة في شئون المرأة الأساسية حتى حققت لنفسها مكاناً متميزاً بين سيدات المجتمع اللاتي يجدن فيها متنفساً عن الضغوط المجتمعية والحياتية التي يعشنها يومياً، ولكن يغلب على معالجتها التركيز على الصورة النمطية للمرأة، والتطرق إلى الموضوعات السطحية، في حين أغفلت مجلة "ليبيا الحديثة" التركيز على قصص نجاح السيدات، ورائدات الأعمال، والأدوار الاجتماعية المهمة التي

تلعبها المرأة الليبية في تلك الفترة

إلا أن مجلة "ليبيا الحديثة" تتميز بتطبيق المعايير المهنية والأخلاقية في صياغة الأخبار والموضوعات المقدمة، ومن أهم المعايير المهنية التي طبقتها المجلة "الدقة" من خال الاستناد إلى مصادر واضحة ومُعلنة في المواد الخبرية، وخلو الكتابة الصحفية من الأخطاء الإملائية واللغوية، وإضفاء عنصر "المصداقية" على المضامين المتخصصة التي قدمتها المجلة .

أشارت نتائج الدراسة إن هناك العديد من العوامل التي تؤثر في التغطية الصحفية، وفي إعطاء الأهمية للمادة، بحيث تأخذ قيمة إخبارية عالية ينورها على الصفحات الأولى، أو الأخيرة، أو إرسالها إلى الصفحات الداخلية، منها: طبيعة الحدث، وسياسية المجلة، والظروف السياسية. لكن مزج تلك العوامل مع بعضها يشير إلى أهمية القصة للمجلة بشكل عام وستقوم الباحثة بعرض نتائج التحليل في الجداول التالية؛ وسيقدم كل منها إحدى محاور الدراسة؛ إذ يقوم الجدول الأول أهم القضايا التي تناولتها التغطية الصحفية في فترة البحث وفقاً لأهمية ظهورها في البحث، ثم يقدم الجدول الثاني التغطية الصحفية المتعلقة بالمرأة من حيث الشكل الصحفي (فنون التحرير) الذي قدمت به التغطية الصحفية، وهل كانت على شكل خبر أو مقال أو افتتاحية أو كاريكاتير. ونعرض الباحث في الجدول الثالث أهم المقالات النسائية والرجالية التي اعتمدت عليها المجلة عند تغطيتها لقضايا المرأة في هذه الفترة .

وأظهرت نتائج الجدول(1) قضايا المرأة التي حظيت باهتمام مجلة ليبيا الحديثة وفقاً لأهمية الظهور

الجدول(1)

الرقم	القضية موضوع التغطية	المجموع
1	تعليم المرأة	25
2	الجمعيات النسائية	20
3	عمل المرأة	15

في ما يتعلق في قضايا المرأة فقد ظهرت القضايا التالية وهي: تعليم المرأة احتلت المرتبة الأولى و جاء بعدها في المرتبة الثانية الجمعيات النسائية ودورها في المجتمع ، وعمل المرأة جاءت في المرتبة الثالثة .

يوضح الجدول(2) فنون التحرير الصحفي التي استخدمتها مجلة ليبيا الحديثة في فترة الدراسة

الجدول(2)

الرقم	الشكل	التكرار
1	الركن	60
2	المقال	50
3	التقرير	20
4	التحليل	10
5	الخبر	5
6	الكاريكاتي	5

من قراءة **الجدول(2)** : تبين أن (الركن) او ما يعرف بركن المرأة كان أكثر الأخبار الصحفية استخداما من بين الأشكال الصحفية الأخرى .

ويوضح الجدول التالي أهم المقالات النسائية والرجالية التي اعتمدت عليها المجلة عند تغطيتها لقضايا المرأة في فترة الدراسة.

الجدول(3)

الرقم	النسائية	الرجالية
1	أم غادة، رسالة من فتاة إلى مسئول	إبراهيم الفقيه، رئيسة جمعية النهضة النسائية تتحدث عن رحلة المرأة في الريف والمدن.
2	ـــ، تطلعات نحو مستقبل أرحب لفتاتنا الليبية.	ـــ، حديث بالإحصائيات عن التعليم "النهضة التعليمية هي قصة محو الأمية"
3	جاذبية صدقي، البنت الليبية اليوم.	إبراهيم الهنقاري ، قرأت العدد الماضي من ليبيا الحديثة" مشكلة المرأة"،
4	خدوجة الشلي، رسالة الجمعية.	إسماعيل السويح، حديث صريح لمدير محو الأمية.
5	زعيمة الباروني، مشروع تعليم الراشدات.	الطاهر التومي، جمعية النور للكفيف.
6	زينب، ركن المرأة، ركن المرأة" أشياء صغيرة".	ـــ، دعوة لكل فتاة في بلادي.
7	ـــ،ركن المرأة" سؤال وجواب".	الطاهر زقلوط، ركن المرأة "افتتاح جمعية المرأة الليبية بمدينة طرابلس.
8	ـــ، المرأة" سؤال عابر".	ـــ، ركن المرأة، "ليبيا الحديثة تفتح ملف لكل جمعية".
9	عائشة الدناع، كلمات للمرأة فقط.	ـــ، ركن المرأة "المرأة والجمال".
10	مرضية النعاس، الأسرة السعيدة.	ـــ، أربعة مذيعات ومذيع يتحدثون عن التلفزيون والإذاعة.
11	ـــ، عامان يحققان الكثير للمرأة الليبية.	ـــ، ركن المرأة "كيف تقومين بعمل تسريحة".
12	ـــ، ركن المرأة" لقاء خاص مع خديجة الجهمي" .	حسن ظافر المدني، آراء جريئة لفتاة من المجتمع الجديد.
13	ـــ، رعاية الأسرة والطفولة.	حسن مسعود عثمان، تعليم المرأة ضرورة لتحقيق التقدم.
14	ـــ، جولة في أجنحة المرأة في المعرض.	رجب لملوم، المرأة لا غير.
15	ـــ، ركن المرأة "بنت الغفير غلبت ولده".	ـــ، يجب أن تحرر المرأة عندنا.
16	ـــ، ركن المرأة " المرأة الليبية والوحدة".	شعبان القبى، إمبراطورية الرجل وعقدة المرأة.
17	ـــ، ركن المرأة "إنسانة تستحق التقدير".	صالح بن دردف، كل الفنون.
18	ـــ، ما تريده المرأة من الجمعيات النسائية.	صالحين نتفة، هنا نلتقي "مكان المرأة" لقاء مع إدريس عبد العالي ماضي (مراقب إداري في مصلحة الأملاك).
19	ـــ، ركن المرأة " الفكرة شيء والعمل شيء آخر".	ـــ، هنا نلتقي، "استجواب كاتب وقصاص".
20	هيفاء القابسي، المرأة أمس واليوم والغد.	ـــ، هنا نلتقي "مكان المرأة"" لقاء خاص مع مصطفى النعاس خريج كلية التجارة".
21		عثمان بن عامر، المرأة في البيت والمجتمع.
22		على بشير السوكني، مدرسة هايتي
23		علي بيري، حديث مع مدير كلية الدراسات الفنية العليا.
24		ـــ، الفتاة الليبية تغزو كافة الميادين
25		ـــ، بين الأمس واليوم.
26		علي عبد اللطيف، نحو الريف.
27		فاروق النعاس، رسالة إلى الفتاة الليبية.
28		محمد فريد سباله، دور المرأة في حياتنا الفكرية، ليبيا الحديثة.
29		ـــ، جمعية النهضة النسائية
30		محمد السباعي ، محاولة لتغير بعض جوانب المرأة
31.		محمود الناكوع، المرأة و الزي والمجتمع

من قراءة **الجدول(3)** : توصلت الدراسة إلى نتيجة مفادها أن الرجال هم الأكثر اهتماما من النساء بقضايا المرأة وحتى ركن المرأة أصبح منذ عام 1967م تحت إشراف رجل.

6. الخاتمة

توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- تبين من الدراسة انه مجلة ليبيا الحديثة، تهتم بإخبار المرأة وشئونها العامة وهذا بدوره يعكس اهتمام المجلة بالمرأة كجزء رئيس وهام في المجتمع الليبي باختبار جميع فرضيات الدراسة والإجابة على أسئلتها يمكن القول بأن أهدافها قد تحققت، إذ تمت معرفة موقف مجلة ليبيا الحديثة من قضايا المرأة في فترة الدراسة والتعرف على القضايا التي حظيت باهتمام المجلة أثناء تغطيتها لقضايا المرأة في فترة الدراسة، وكذلك معرفة الطريقة والأشكال الصحفية التي قدمت بها المجلة قضايا المرأة في فترة الدراسة، وأخيراً معرفة مدى الاهتمام الذي أبدته المجلة بقضايا المرأة.

- توصلت نتائج الدراسة إلى أن أولويات قضايا المرأة التي تم تناول قضاياها بشكل مفصل ورأت المجلة أن هذه القضايا لا تتجزأ ولا تنفصل عن قضايا الإنسان وتأثيرها على الصورة النمطية للمرأة وتأثيرها على رأي المجتمع بقضاياها هي: قضية تعليم المرأة ، والجمعيات النسائية ودورها في المجتمع ، وعمل المرأة .

- نجحت مجلة ليبيا الحديثة في أن تعبر التعبير الصادق عن قضايا المرأة وهمومها ومشاكلها، وأن تمثل منصة ومنبرا للدفاع عن حقوق المرأة، وسجلت في هذا الإطار تأثيرا واضحا، كان له دور في تغيير الكثير من الواقع الذي كان يحيط بالمرأة في المجتمع الليبي. غير أن المجلة، أصابها الكثير من الوهن، فتحولت من طرح ومعالجة هموم وقضايا المرأة، وخاصة مشكلات المرأة الفقيرة والمرأة العاملة والكادحة والمرأة في الريف، والمرأة المعيلة، إلى أن يكون جل اهتمامها بقضايا خطوط الموضة وأدوات التجميل والمطبخ، فبذلك أهملت مجلة ليبيا الحديثة لعدد كبير من قضايا المرأة المهمة .

- كشفت النتائج أن المرأة قدمت الدليل على عطائها لأنها تمتلك من الطاقة والقدرة ما يجعلها تساهم بدور فعال في بناء المجتمع إذا تهيئ لها المناخ المناسب لاستثمار طاقاتها، وتشجيعها على المشاركة الحقة في تنمية مجتمعها.

- توصلت الدراسة إلى نتيجة مفادها أن الرجال هم الأكثر اهتماما من النساء بقضايا المرأة، ولكن في بعض الأحيان لا يعكس مناصرة لقضاياها بل يتجسد في أحيانا كثيرة في شكل تهكم واستهزاء وتقلل من مكانتها، كما تتجه النساء لاستعمال أسماء مستعارة قصد التمتع بقدر من الحرية ليستطعن التعبير عن آرائهن.

7. الهوامش

[1]- المهدوي،إبراهيم أحمد،1994.أرشيف المعلومات الصحفية، دار الكتب الوطنية – بنغازي،ص269 -293.

[2]- المرجع نفسه، ص 224

[3]- **خليفة التليسي:** خليفة محمد التليسي أديب ومؤلف ليبي ينتمي لعائلة تسمى أولاد تليس التي تنحدر من علي بن تليس الذي حكم ورفله في القرن السادس عشر، ولد عام 1930 بطرابلس، وبها درس مراحله التعليمية الأولى، حيث أنهى دراسته النظامية عام 1948، ثم انتقل للعمل في مجال التدريس حتى عام 1951. في عام 1952 عمل موظفا إداريا بمجلس النواب، تم أمينا عاما له عام 1962، فوزيرا للإعلام والثقافة من عام 1964 حتى 1967. ثم سفيرا لدى المغرب عام 1968.تولى رئاسة اللجنة العليا للإذاعة، وعين رئيسا لمجلس إدارة الدار العربية للكتاب عام 1974، واختير أول أمين لاتحاد الأدباء والكتاب الليبيين عام 1977، وانتخب نائبا للأمين العام لاتحاد الأدباء العرب عام 1978، واختير عام 1981 أمينا عاما للاتحاد العام للناشرين العرب. كتب في مجالات الشعر والتاريخ والقصة إضافة للترجمة، نشر نتاجه الأدبي في عدد من الصحف والمجلات المحلية والعربية والعالمية التي يصعب حصرها، توفي عام 2010 . للمزيد راجع: مليطان، عبد الله سالم. 2001، معجم الأدباء والكتاب الليبيين المعاصرين، ط1، دار مداد للطباعة والنشر- طرابلس، ص56،53.

[4]- **رجب لملوم:** رجب شعبان لملوم ولد عام 1930 بطرابلس وبها تلقى تعليمة الأول وحتى الشهادة الابتدائية عام 1951، عمل في بداية حياته الوظيفية بالمواصلات، وذلك في قطاع النقل البري، ثم انتقل إلى الإعلام، ومنه إلى الخارجية. نشر نتاجه الأدبي بالعديد من الصحف، والمجلات المحلية، من بينها طرابلس الغرب، والرائد، وهنا طرابلس الغرب، وليبيا الحديثة، والثورة، والرأي، والشعب المسلح، والجماهيرية. مجالات الكتابة: القصة، الرواية، المقالة. تولى العديد من الوظائف الإعلامية، والصحفية، من بينها: رئيس تحرير مجلة ليبيا الحديثة، ورئيس تحرير مجلة الرواد، ومستشار صحفي ببغداد عام 1976، ومستشار صحفي بعمان عام 1980. قدم للإذاعة العديد من البرامج الإذاعية المسموعة من بينها: برنامج (كلمات إلى الشعب). توفي عام 2012. للمزيد راجع: المرجع نفسه، ص 365.

[5]- **نجم الدين الكيب:** نجم الدين غالب الكيب ولد عام 1934 بقليبية بتونس، حيث كان والده المجاهد غالب الكيب مهاجرا هناك، ودرس حتى الثانوية العامة. نشر نتاجه الأدبي في العديد من الصحف والمجلات المحلية، والعربية نولى رئاسة تحرير مجلتي الرواد والفكر الثوري، وعندما تأسس اتحاد الأدباء والكتاب رأس تحرير مجلة الفصول الأربعة الصادرة عنه. ساهم في العديد من الندوات، والمؤتمرات، والملتقيات الأدبية كما اختير عضوا متفرغا بلجنة التعليم والعلوم والثقافة والإعلام الخاصة بالوحدة الاندماجية بين ليبيا ومصر، كنا حصل على شهادة تقدير في البحث التاريخي في عبد العلم الأول بطرابلس عام 1970، توفي في طرابلس 1988. للمزيد راجع: المرجع نفسه، ص 360، 361.

[6]- الأسطى،أسماء مصطفى، الصحافة الليبية "دراسة حصرية تحليلية وببليوغرافيا 1866- 2003"، ط1، مجلس الثقافة العام - طرابلس،2008، ص371.

[7]- الطوير،إبراهيم. 1968،في الأسبوع مرة ،ليبيا الحديثة، السنة السابعة، العدد 4،19 يونيو، ص51.

[8]- الأسطى ،أسماء مصطفى ، المرجع السابق، ص371.

[9]- لملوم، رجب. 1964.الشمعة الأولى لليبيا الحديثة، ليبيا الحديثة، السنة الأولى، العدد الثامن،24 فبراير ، ص22.

[10]- المقال نفسه والصفحة نفسها.

[11]- **خديجة الجهمي:** إحدى رائدات العمل الإذاعي والصحفي، ابنة الشاعر محمد عبد الله الجهمي, ولدت في مدينة بنغازي عام 1921, درست في المدرسة الإيطالية في بنغازي خلال السنوات 1931 وحتى 1936م، واصلت بعدها دراستها الثانوية في القاهرة، عادت بعدها لتعمل في مجال التدريس لمدة ثمان سنوات ثم اشتغلت بالإذاعة الليبية سنة 1956م وتقديمها لبرنامج ركن المرأة بالإذاعة، وأول فتاة ليبية توفد في بعثه دراسية خارج ليبيا، فلقد أوفدت عام 1957م إلى مصر للدراسة ونالت

دبلوم في اختصاص تنمية المجتمع. كما أنها مثلت بلادها بتفويض من الحكومة الليبية في الحلقة الدراسية التي عقدتها اليونسكو في القاهرة عام 1959م لبحث موضوع " المرأة وإشراكها في برنامج تنمية المجتمع"، ترأست بعد عودتها تحرير مجلة المرأة التي ظهر أول عدد منها في 10 يناير 1965 وذلك حتى تتاح للمرأة فرصة التثقيف الذاتي في مجال الإعلام، خديجة الأديبة والكاتبة الاجتماعية في صحف ومجلات ليبيا والبلاد العربية كما سمع صوتها من محطة الإذاعة الليبية ومن إذاعات الخارج وكانت لها ندوات إذاعية وأحاديث ومحاضرات وتعد من رائدات الفكر في ليبيا الحديثة. أصدرت كتابها "المرأة والريف في ليبيا" تقول فيه: "أن الفتاة الليبية أحست بالحاجة إلى الاتصال بقافلة المرأة الصاعدة، توفيت في عام 1996. للمزيد راجع : النعاس، مرضية. 1965. ركن المرأة" لقاء خاص مع خديجة الجهمي" ليبيا الحديثة، السنة الثانية، العدد 5،13 فبراير ،ص23، 24.

[12]- **مجلة المرأة:** مجلة شهرية اجتماعية تعني بشؤون المرأة والبيت صدرت خلال الفترة الزمنية من 5 يناير 1965 – 15 ديسمبر 1969م. تصدرها مصلحة المطبوعات والنشر بوزارة الأنباء والإرشاد. رئيسة التحرير: خديجة الجهمي. المدير الفني: محمد الزوي. الإدارة: مصلحة المطبوعات والنشر. طرابلس – ليبيا. وأصبحت نصف شهرية خلال 1969.صدرت ابتداء من يناير 1970باسم"مجلة المرأة الجديدة".راجع: النعاس، مرضية. المقال نفسه،ص24؛ المهدوي،إبراهيم أحمد،المرجع السابق، ص289.

[13]- **محمد فريد سباله:** ولد عام 1927 بطرابلس، وبها تلقى تعليمة، حيث مارس التدريس بالمرحلة الابتدائية في الفترة من 1945 إلى 1959،وفي عام 1959 انتقل للعمل بمجال الصحافة، حيث أسس جريدة (الأولمبياد) 1966، ثم غير عنوانها إلى الفجر في الفترة من 1968 إلى 1972.أعد وقدم عددا من البرامج الإذاعية، بعضها باسمه، والبعض الأخر بأسماء مستعارة. نشر نتاجه الأدبي بعدد من الصحف، والمجلات من بينها: فزان، والرائد، وطرابلس الغرب، والطليعة، ولواء الحرية، وصوت المربي، وليبيا الحديثة. تولى عدد من الوظائف الإعلامية من بينها: سكرتير جمعية الفكر الليبي، ورئيس تحرير جريدة لواء الحرية، وجريدة الأولمبياد، ومجلة صوت المربي، وجريدة الطليعة، وجريدة الفجر. للمزيد راجع : مليطان،عبد الله سالم، المرجع السابق، ص 186.

[14]- **إبراهيم الفقيه:** ولد في مزده عام 1942، ودرس بها المراحل الأولى، ثم انتقل عام 1957 إلى طرابلس، وبدأ ينشر نتاجه منذ عام 1960، حيث نشر في طرابلس الغرب، والعلم، والرائد، والحرية، والميدان، والحقيقة، وارواد، والإذاعة، والثورة، والفجر الجديد وليبيا الحديثة. حضر أغلب مؤتمرات اتحاد الأدباء والكتاب العرب، ومؤتمرات اتحاد كتاب آسيا وإفريقيا ومؤتمرات المجلس القومي للثقافة العربية. رأس تحرير صحيفة الأسبوع الثقافي، ومجلة الثقافة العربية، وتولى إدارة الفنون والآداب، والمعهد الوطني للتمثيل والموسيقى، كما تحصل على عدة أوسمة وجوائز عالمية. أعد وقدم العديد من البرامج الإذاعية والمرئية. أجرت معه كبريات الصحف والمجلات العربية عنه لقاءات وأحاديث، وحاورته عدة محطات إذاعية وتلفزيونية. للمزيد راجع: المرجع السابق، ص310- 312.

[15]- مرضية النعاس: مرضية عبد الله النعاس روائية وصحفية ليبية، تعتبر روايتها «شيء من الدفء» الصادر 1972 أول رواية ليبية منشورة تكتبه امرأة. وهي متحصله على وسام رائدة الصحافة الأولى في ليبيا سنة 1975، ودكتوراه فخرية من جامعة طرابلس . ولدت مرضية النعاس بمدينة درنة سنة 1949، ونشأت في أسرة متوسطة الحال، وبدأت في القراءة والإطلاع في وقت مبكر من حياتها، إذ كان والدها "واسع الإطلاع" ويواظب على قراءة الصحف والمجلات بشكل منتظم، الأمر الذي شجعها على تنمية موهبتها في الكتابة. حصلت على ليسانس في القانون من جامعة قار يونس، ونشرت نتاجها في كثير من الصحف والمجلات المحلية مثل: الزمان والرقيب، والبيت والأسبوع الثقافي، وليبيا الحديثة. وفي المجلات العربية مثل الصياد، والوعي العربي، وتولت لاحقًا رئاسة تحرير مجلتي :البيت والأمل، وتقلدت منصب نائب رئيس تحرير جريدة البيان التي كانت تصدر في روما. تناولت تجربتها الإبداعية العديد من الدراسات الجامعية، مثل بحث "قهر النسق الاجتماعي في سيرة مرضية النعاس" في جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية الجزائرية. و "سوسيولوجية الغضب الناعم في الروايات النسائية الليبية" في جامعة الزيتونة التونسية. و "السرد النسائي في الرواية الليبية": دراسة في الأدب الليبي" في جامعة عين شمس المصرية. للمزيد راجع: الأسطى، أسماء مصطفى. 2008، كاتبات ليبيات "دراسات وببليوغرافيا"، ط1، منشورات اللجنة الشعبية العامة للثقافة والإعلام- طرابلس،ص199؛مليطان،عبد الله سالم. المرجع السابق، ص441.

[16]- سياله، محمد فريد. 1963،جمعية النهضة النسائية، مجلة ليبيا الحديثة، العدد الخامس، السنة الأولى،24 ديسمبر ،ص45.

[17]- [17] لملوم، رجب. 1964، المرأة لا غير، ليبيا الحديثة، السنة الأولى، العدد السابع، 24 فبراير ،ص20 .

[18]- المقال نفسه ، ص21 .

[19]- المقال نفسه والصفحة نفسها.

[20]- الهنقارى،إبراهيم. 1963، قرأت العدد الماضي من ليبيا الحديثة" مشكلة المرأة"، مجلة ليبيا الحديثة، السنة الأولى، العدد الرابع، 20 نوفمبر ، ص54.

[21]- لملوم،رجب. 1965، يجب أن تحرر المرأة عندنا، ليبيا الحديثة، السنة الثالثة، العدد الخامس،24 أكتوبر ، ص49 .

[22]- الناكوع،محمود. 1964، المرأة و الزي والمجتمع، ليبيا الحديثة، السنة الأولى، العدد الثامن، 24 مارس ،ص17،16.

[23]- النعاس،فاروق. 1969، رسالة إلى الفتاة الليبية، ليبيا الحديثة، السنة السابعة، العدد37، 6 مايو ،ص12.

[24]- المقال نفسه وصفحة نفسها.

[25]- التومي،الطاهر. 1969 ، دعوة لكل فتاة في بلادي، ليبيا الحديثة، السنة السابعة، العدد 18،30 مارس،ص 40.

[26]- المقال نفسه وصفحة نفسها .

[27]- المقال نفسه وصفحة نفسها.

[28]- الناكوع ،محمود. المقال السابق، ص17.

[29]- بن دردف،صالح. 1965، كل الفنون، ليبيا الحديثة، السنة الثالثة، العدد3، 25 سبتمبر، ص56.

[30]- الشلي،خدوجة. 1968، رسالة الجمعية،ليبيا الحديثة، السنة الثانية، العدد 4،19 يونيه،ص50.

[31]- نادرة العويتي: نادرة الطاهر العويتي ولدت عام 1949 بدمشق، وهي من المهاجرين الليبيين بسوريا، وتلقت عدة دورات صحفية في كل من القاهرة وطرابلس. مارست العمل الأدبي من خلال مجلة البيت كمحررة ومشرفة على الأبواب والصفحات الأدبية والثقافة، كما نشرت أيضا بصحف ومجلات عديدة. كما شاركت في عدة مؤتمرات أدبيه في كل من القاهرة والجزائر وتونس والكويت وبغداد. أجريت معها عدة لقاءات صحفية، وإذاعية منها: إذاعة صوت العرب، وإذاعة الشرق الأوسط، والإذاعة اليمنية والإذاعة التونسية. تناول عدد من النقاد دراسة أعمالها الإبداعية . من أهم ملفاتها: "المرأة التي استنطقت الطبيعة" و"حاجز الحزن" و"اعترافات أخرى"، لها مجموعة من القصص القصيرة. للمزيد راجع: مليطان ،عبد الله سالم ، المرجع السابق، ص292،291.

[32]- **عائدة الكبتي:** عائدة سالم الكبتي ولدت في عام 1951 في مدينة بنغازي وكان بدايتها في معهد التعليم حيت حصلت على دبلوم إجازة التدريس الخاصة بشعبة لغة عربية والدين ثم بعد ذلك عينت بالمكتبة الفنية بالإذاعة الليبية عام 1965 وظهرت في التلفزيون الليبي 1968. وأول قارئة لنشرة الإخبار كما عملت صحفية في مجلة ليبيا الحديثة ومجلة المرأة. قدمت باقة من البرامج المتنوعة خلال فترة عملها من بينها: " عيد الوحدة والنصر" كأول برنامج سياسي إضافة إلى برنامج " خطاب العرش" الذي تابع عمل الوزارات وقربها أكثر من عامة الناس كان عبر عدة برامج منوعة والتي منها" صباح الخير، طابت أوقاتكم، مع أطيب التحيات، أول حرف، شيء من كل شيء، مساء الخير، تصبحون على خير" مؤخرا صدر لها كتاب "رائدات ومتميزات ليبيات". ولمعرفة المزيد عن حياة الإعلامية عائدة الكبتي راجع: غندور، فاطمة. 2018، مذكرات أول مذيعة تلفزيونية ليبية، ميادين لصحافة والنشر والتدريب – ليبيا.

[33]- بيري، علي.1965، الفتاة الليبية تغزو كافة الميادين، ليبيا الحديثة، السنة الثانية، العدد 19، 25 مايو ،ص 40-43.

[34]- للمزيد حول هذه المواضيع راجع : زينب.1963،ركن المرأة، السنة الأولى، العدد4، 20 نوفمبر ، ص6؛ زينب،1963،ركن المرأة" أشياء صغيرة"، السنة الأولى، العدد5، 24 ديسمبر ، ص72؛ زينب.1964، إلى المرأة" أشياء صغيرة"، السنة الأولى، العدد6، 24 يناير ، ص19؛ زينب.1964،المرأة" سؤال وجواب"،العدد7، السنة الأولى 24 فبراير ،ص،19؛ زينب،1964، المرأة" سؤال عابر"، السنة الأولى،العدد8، 24مارس،ص،54؛ زينب،1964، ركن المرأة" سؤال وجواب"، السنة الأولى، العدد24،9ابريل، ص،50؛ النعاس.مرضية،1964،الأسرة السعيدة، السنة الأولى، العدد12، 5 أغسطس، ص54،55؛ النعاس.مرضية،1965، رعاية الأسرة والطفولة، السنة الثانية، العدد5،13 فبراير، ص4-8؛ الزقلوط.الطاهر،1968، ركن المرأة "المرأة والجمال"،مجلة ليبيا الحديثة،السنة السابعة، العدد 10،16 ديسمبر م،ص35،34؛ الزقلوط.الطاهر.1969، ركن المرأة "كيف تقومين بعمل تسريحة"، مجلة ليبيا الحديثة، السنة السابعة، العدد44، 24 يونيو ، ص20،19.

[35]- المدني،حسن ظافر.1968، آراء جريئة لفتاة من المجتمع الجديد، مجلة ليبيا الحديثة، السنة السابعة، العدد15، 3 ديسمبر ، ص42،41.

[36]- زينب. 1963، ركن المرأة، مجلة ليبيا الحديثة، السنة الأولى، العدد3، أكتوبر ، ص47.

[37]- الفقيه،إبراهيم. 1968، رئيسة جمعية النهضة النسائية تتحدث عن رحلة المرأة في الريف والمدن، مجلة ليبيا الحديثة، السنة السابعة، العدد 19، 31 ديسمبر ، ص34.

[38]- المقال نفسه، ص34.

[39]- الفقيه،إبراهيم. 1969،حديث بالإحصائيات عن التعليم "النهضة التعليمية هي قصة محو الأمية" مجلة ليبيا الحديثة، السنة السابعة، العدد 4،28 مارس ، ص32، 34.

[40]- السوكني،على بشير. 1969،مدرسة هايتي، مجلة ليبيا الحديثة، السنة السابعة، العدد20، 7 يناير ،ص31-36.

[41]- بيري، علي، الفتاة الليبية تغزو كافة الميادين، المقال السابق، ص 40.

[42]- بيري، علي. حديث مع مدير كلية الدراسات الفنية العليا، مجلة ليبيا الحديثة، السنة الثانية، العدد 5،18 مايو 1965، ص.15

[43]- بيري، علي. 1965،بين الأمس واليوم، مجلة ليبيا الحديثة، السنة الثالثة، العدد 15، ،20 أغسطس ، ص35،34.

[44]- المرجع نفسه، ص35 ؛ عثمان، حسن مسعود. 1968، تعليم المرأة ضرورة لتحقيق التقدم، ليبيا الحديثة، السنة السابعة، العدد4،19 يونيو ، ص39،38.

[45]- أم غادة. 1969، رسالة من فتاة إلى مسئول "رسالة مفتوحة للسيد وزير التربية والتعليم"،مجلة ليبيا الحديثة، السنة السابعة، العدد 41، 3 يونيه ، ص14 ،15.

[46]- المقال نفسه، 14.

[47]- المقال نفسه، ص15.

[48]- المقال نفسه وصفحه نفسها.

[49]- د - م، محو الأمية هدف ورسالة، ليبيا الحديثة، العدد 19، 4 يونيو 1968، ص36 ،39.

[50]- السويح، إسماعيل. 1968، حديث صريح لمدير محو الأمية، ليبيا الحديثة، العدد11،30 يونيه، ص32.

[51]- زعيمة،الباروني،1968،مشروع تعليم الراشدات، ليبيا الحديثة، السنة السابعة، العدد13، 19 نوفمبر ،ص46.

[52]- المقال نفسه، والصفحة نفسها.

[53]- المقال نفسه، والصفحة نفسها.

[54]- زعيمة الباروني، المقال، السابق،ص47.

[55]- المقال نفسه، والصفحة نفسها.

[56]- التومي،الطاهر. 1969،جمعية النور للكفيف، مجلة ليبيا الحديثة، السنة السابعة، العدد21،22 يناير ، ص31.

[57]- المقال نفسه، والصفحة نفسها.

[58]- المقال نفسه، والصفحة نفسها.

[59]- المقال نفسه، ص 32

[60]- المقال نفسه والصفحة نفسها.

[61]- المقال نفسه والصفحة نفسها.

[62]- د- م ، خبر "وزير العمل والشئون الاجتماعية يزور جمعية النور للمكفوفين"، السنة السابعة، العدد 8،20 يناير 1969،ص3.

[63]- عبد اللطيف،علي. 1968، نحو الريف، مجلة ليبيا الحديثة، السنة السادسة، العدد 28، 6 أغسطس ، ص 33، عبد القادر، خديجة. المرجع السابق ص20 -55.

[64]- عبد اللطيف، علي. المقال السابق ، ص32.

[65]- المقال نفسه، والصفحة نفسها

[66]- المقال نفسه، ص 33

[67]- النعاس، مرضية. 1965، ركن المرأة "إنسانة تستحق التقدير"، مجلة ليبيا الحديثة، السنة الثانية، العدد 19، 25 مايو، ص37،36 .

[68]- النعاس،مرضية. ركن المرأة "بنت الغفير غلبت ولده"، مجلة ليبيا الحديثة، السنة الثانية ،العدد16، 5ابريل 1965،ص46.

[69]- بيري ،علي ، المقال السابق، ص 40.

[70]- الباروني، زعيمة. مشروع تعليم الراشدات، المقال السابق،ص46.

[71]- بيري، علي. المقال السابق، ص41.

[72]- المقال نفسه،ص42.

[73]- المقال نفسه والصفحة نفسها.

[74]- النعاس،مرضية. 1964، عامان يحققان الكثير للمرأة الليبية، مجلة ليبيا الحديثة، السنة الأولى، العدد 12، 5 أغسطس، ص 56.

[75]- النعاس،مرضية. 1965، ركن المرأة " المرأة الليبية والوحدة" ، مجلة ليبيا الحديثة، السنة الثانية، العدد 17، 21 ابريل ، ص26.

[76]- صدقي، جاذبية. 1969، البنت الليبية اليوم، مجلة ليبيا الحديثة، السنة السابعة، العدد 30، 7 يناير ،ص37.

[77]- **حميدة محمد طرخان**: ولدت في بنغازي عام 1892 والمعروفة باسم حميدة العنيزي نسبة إلى زوجها عبد الجليل العنيزي, الذي كان ضابطاً في الجيش العثماني, وقد تزوج بها عام 1920, أكملت حميدة دراستها في استانبول وحصلت على شهادة دبلوم المعهد العالي للتدريس, وأتقنت اللغتين التركية والفرنسية إلى جانب اللغة العربية, وبعد إن أنهت دراستها في تركيا عادت إلى ليبيا وافتتحت أول فصلاً دراسياً في منزل والدها لتعليم البنات مبادئ القراءة والكتابة وحفظ القران والتطريز والحياكة اللتان كانت تتقنهما بشكل جيد, كما أسهمت في تأسيس حركة المرشدات وأول نواة للممرضات, وتأسيس أول معهد للمعلمات, فضلاً عن فتح روضة للأطفال وفصلين لمحو الأمية للبنات عام 1954, كما كانت مشرفة على تحرير صفحة (الجنس اللطيف) في مجلة المرأة عام 1965, توفيت عام1982. للمزيد راجع: غندور، فاطمة،2011، نساء خارج العزلة، دار زهران للنشر والتوزيع- عمان، ،ص55؛ الأسطى،أسماء مصطفى، المرجع السابق، ص63.

[78]- **صالحة ظافر المدني:** هاجرت مع عائلتها في عشرينات القرن الماضي إلى السعودية، وتعلمت قرأه القران في كتاتيب الحجاز، وبعد 14 عاما انتقلت مع عائلتها إلى روما في فترة الحرب العالمية الثانية وهناك تعرفت بمستشرقة ايطالية كانت تدرس اللغة العربية في مركز المعهد الشرقي (مارينا نيلينيا)، ورغبت هي وشقيقتها فاطمة بالالتحاق بالمركز، إلا إن مرض شقيقتها منع من انتظام تعليمها في المعهد ، فعادت إلى طرابلس مع عائلتها في عام 1945، والتحقت باختبار وامتحان لمدرسات اللغة العربية في إدارة المعارف، ونجحت في اختبار اللغة العربية لإتقانها اللغة، وواصلت مشوارها كمعلمة في معهد هايتي للمعلمات حتى عام 1965، ثم تدرجت في مجال التعليم وعملت في مكتب التعليم العام، تقاعدت في عام 1983.راجع: غندور، فاطمة. المرجع السابق ، ص 24 - 25.

[79]- النعاس،مرضية. 1965،ركن المرأة"جولة في أجنحة المرأة في المعرض"، ليبيا الحديثة، السنة الثانية، العدد 14، 9 مارس، ص36.

[80]- اجدابيا، ولد, جمعية النهضة النسائية الخيرية,منتديات القانون الليبي,شبكة المعلومات الدولية, الرابط الالكتروني : www.lawoflibya.com، على الرابط الالكتروني : https://www.lawoflibya.com/forum/archive/index.php/t-12053.html

[81]- المرجع نفسه ،ص40- 44.

[82]- زقلوط،الطاهر. 1968،ركن المرأة"افتتاح جمعية المرأة الليبية بمدينة طرابلس"،مجلة ليبيا الحديثة،السنة السابعة،العدد 29،10 أكتوبر، ص4.

[83]- الفقيه، إبراهيم. رئيسة جمعية النهضة النسائية تتحدث عن رحلة المرأة في الريف والمدن، المقال السابق، ص 34.

[84]- الشلي، خدوجة، المقال السابق ، ص50.

[85]- د- م، عدد خاص. 1965،(30 سنة من الكفاح 14 سنة من الاستقلال)، "الثروة البترولية"، مجلة ليبيا الحديثة، السنة الثالثة، العدد9 ، 14 ديسمبر ص 15-30؛ د - م .1969، لقاء المجلة مع "محمد الجروشي رئيس مجلس إدارة المؤسسة الليبية للبترول"، مجلة ليبيا الحديثة العدد 22 السنة السابعة 21 يناير ،ص 4-5.

[86]- د- م. 1969،وزير التربية والتعليم يناقش آراء ليبيا الحديثة والطلبة، مجلة ليبيا الحديثة، العدد 26، السنة السابعة،18 فبراير ،ص 15.

[87]- القطراني،مفتاح و عبد اللطيف،علي. 1967، النهضة التعليمية، عدد خاص (16سنة من الاستقلال)،ليبيا الحديثة، السنة السادسة، العدد 9، 25 ديسمبر، ص 38.

[88]- بلغ عدد الصحف اليومية والأسبوعية التي صدرت خلال فترة العهد الملكي حوالي (25) مطبوعة، وكانت جمعها عدا خمس منها مملوكة ملكية خاصة للمواطنين ليبين، وقد استتبع زيادة عدد هذه الصحف زيادة عدد قرائها الأمر الذي أسهم في إنضاج الرأي العام وتوعيته سياسياً. للمزيد راجع: القطراني، مفتاح و عبد اللطيف، علي. 1967، الإعلام والثقافة، عدد خاص (16 سنة من الاستقلال)، ليبيا الحديثة، العدد 9 ،السنة السادسة 25 ديسمبر ، ص77 – 86.

[89]- تأسست حركة الكشافة في طرابلس عام 1954 على يد علي خليفة الزائدي، وفي عام 1955 تأسست في ولايتي بنغازي و فزان، وقد فتحت الحركة أبوابها للمنتسبين بالمدارس والمعاهد في الولايات الثلاث، واتخذت شعار (واعدو) لتساهم في تنشئة جيل واعي مثقف من خلال برامج وتدريبات كشفية اغلبها كانت تدرب الكشاف على تنمية المهارات والتوعية الوطنية و الإخلاص والصداقة وروح التعاون، فضلا عن إسهاماتها التطوعية في الكوارث البيئية والأعياد والمناسبات الدينية أو الوطنية. للمزيد راجع: الطيرة، رجاء محمد عوض. 2019، الحركة الكشفية في ليبيا وتأثيرها الثقافي والاجتماعي 1954 - 1969، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة، بنغازي، ، ص 26 - 52.

[90]- [90] تعود فكرة حركة المرشدات في ليبيا إلى عام 1958، عندما اجتمع مؤسس الحركة الكشفية علي خليفة الزائدي بعدد من المعلمات في مدرسة الغزالة النموذجية بمدينة طرابلس وعرض عليهن فكرة تأسيس حركة المرشدات في ليبيا، وأهدافها التربوية، فأبدين استعدادهن للانخراط بالحركة. وبعد عام أقام الزائدي دورة تدريبية للفتيات في مدينة طرابلس لاجتياز المطالب الكشفية وإعداد قائدات المرشدات في

ليبيا، وقد اتصل الزائدي بمفوض الكشاف برقة منصور الكيخيا لإبلاغه بان الدورة التأهيلية للمرشدات ستقام على مستوى الولايات الثلاث، لذا اتصل الكيخيا بحميدة العينيزي وطلب منها اختيار مجموعة من الفتيات لتكوين فرقة المرشدات في المنطقة الشرقية، وقامت حميدة بمقابلة بعض أولياء أمور الطالبات، وأوضحت لهم أهمية مشاركتهن إلى جانب الطلاب في المجال التربوي الاجتماعي من اجل خدمة الوطن, وبعد عدة لقاءات تم اختيار الطالبات وبمرافقة حميدة العينيزي و الكيخيا سافرت الطالبات لحضور الدورة التدريبية التي حضرتها (18) طالبة من برقة وطرابلس في المخيم بمنطقة الغيران بأشراف علي خليفة الزائدي وقائدتين من تونس ولبنان. وفي عام 1960 شاركت الفتيات بالمخيم العربي الكشفي الرابع في تونس وهذه كانت النواة الأولى لحركة المرشدات في ليبيا. للمزيد راجع : المرجع نفسه، ص 62 - 64 .

[91]- [91] زقلوط،الطاهر. 1969، أربعة مذيعات ومذيع يتحدثون عن التلفزيون والإذاعة، مجلة ليبيا الحديثة، السنة السابعة، العدد21،22 يناير ، ص34،36.

[92]- [92] السباعي،محمد. 1963، محاولة لتغير بعض جوانب المرأة، مجلة ليبيا الحديثة، السنة الأولى، العدد 3 ، 10 أكتوبر ،ص38 ،39.

[93]- [93] النعاس، مرضية. 1665، ما تريده المرأة من الجمعيات النسائية، مجلة ليبيا الحديثة، السنة الثالثة، العدد2، 5 سبتمبر، ص42.

[94]- [94] المقال نفسه ، ص43 .

[95]- [95]ـــــــــ .1968، ليبيا الحديثة تفتح ملف لكل جمعية.، مجلة ليبيا الحديثة، العدد 13 – 25 فبراير ، ص28-30.

[96]- [96] الشلي، خدوجة، المقال السابق،ص50.

[97]- [97] المقال نفسه، ص 51.

[98]- [98] المقال نفسه، ص52، الفقيه، إبراهيم، رئيسة جمعية النهضة النسائية تتحدث عن رحلة المرأة في الريف والمدن، المقال السابق، ص34.

[99]- [99] النعاس، مرضية، ركن المرأة "جولة في أجنحة المرأة في المعرض"، المقال السابق، ص 36.

[100]- [100] المقال نفسه، ص،37،36

[101]- [101] الفقيه، إبراهيم. المقال السابق، ص 34.

[102]- [102] القابسي، هيفاء. 1968، المرأة أمس واليوم والغد،ليبيا الحديثة، العدد 30 ،11 يونيه، ص49.

[103]- [103] بن عامر، عثمان. 1964، المرأة في البيت والمجتمع،ليبيا الحديثة،السنة الأولى، العدد السابع، 24 فبراير ،ص52.

[104]- [104] نتفة، صالحين. 1965، هنا نلتقي "مكان المرأة" لقاء مع إدريس عبد العالي ماضي (مراقب إداري في مصلحة الأملاك)، مجلة ليبيا الحديثة، السنة الثانية، العدد 12، 20 فبراير، ص33 .

[105]- نتفة، صالحين.1965، هنا نلتقي "مكان المرأة"" لقاء خاص مع مصطفى النعاس خريج كلية التجارة"، مجلة ليبيا الحديثة، السنة الثانية، العدد 17، 26 ابريل ، ص19 .

[106]- نتفة، صالحين ، هنا نلتقي "مكان المرأة" لقاء مع إدريس عبد العالي ...)،المقال السابق، ص33 .

[107]- القبى، شعبان. 1964، إمبراطورية الرجل وعقدة المرأة، مجلة ليبيا الحديثة العدد العاشر، السنة الأولى، 24 مايو ،ص34.

[108]- بن عامر، عثمان. المقال السابق،ص52.

[109]- نتفة، صالحين. المقال السابق، ص34 .

[110]- لملوم، رجب. المقال السابق، ص49 .

[111]- نتفة، صالحين. 1965، هنا نلتقي، "استجواب كاتب وقصاص"، مجلة ليبيا الحديثة، السنة الثانية، العدد16، 5 ابريل، ص 22.

[112]- بن عامر، عثمان. 1964، المرأة في البيت والمجتمع، السنة الأولى، العدد السابع ، 24 فبراير،ص51.

[113]- القبى، شعبان. المقال السابق،ص33 .

[114]- الدناع، عائشة. 1964، كلمات للمرأة فقط، مجلة ليبيا الحديثة، السنة الأولى، العدد العاشر، 24 مايو ، ص 45.

[115]- د- م. 1968،مناقشة صريحة بين الرجل والمرأة، ليبيا الحديثة، السنة السادسة ، العدد21، 18 يونيو ، ص38-40.

[116]- النعاس،مرضية. ركن المرأة " الفكرة شيء والعمل شيء آخر"، ليبيا الحديثة، السنة الثانية، العدد 18، 5 مايو 1965، ص46

[117]- المقال نفسه والصفحة نفسها .

[118]- الدناع، عائشة. المقال السابق، ص 45 .

[119]- القابسي، هيفاء. المقال السابق، ص49

[120]- أم غادة. 1969، تطلعات نحو مستقبل أرحب لفتاتنا الليبية، مجلة ليبيا الحديثة، السنة السابعة العدد 44،ج6، 24 يونيو، ص 21

[121]- النعاس، مرضية. 1965، ركن المرأة" فكرة"،ليبيا الحديثة، السنة الثانية، العدد 15، 20 مارس، ص20.

[122]- أم غادة. 1969، تطلعات نحو مستقبل أرحب لفتاتنا الليبية، السنة السابعة، العدد 42، ج4، 10 يونيو، ص 41.

[123]- أم غادة. تطلعات نحو مستقبل أرحب لفتاتنا الليبية، ،ج6، المقال السابق، ص 21.

[124]- أم غادة، تطلعات نحو مستقبل أرحب لفتاتنا الليبية،ج4، المقال السابق، ص 41.

[125]- سباله، محمد فريد. 1963، دور المرأة في حياتنا الفكرية، مجلة ليبيا الحديثة، السنة الأولى، العدد 4، 20 نوفمبر،ص38.

[126]- نتفة، صالحين. هنا نلتقي، "مكان المرأة" المقال السابق، ص34 .

[127]- سباله، محمد فريد. المقال السابق، ص38، 39.

المصادروالمراجع

الكتب

[1]- الأسطى،أسماء.2008، الصحافة الليبية "دراسة حصرية تحليلية و ببليوغرافيا 1866- 2003" ، ط1، مجلس الثقافة العام - طرابلس .

[2]- 2008، كاتبات ليبيات "دراسات وببليوغرافيا"، ط1، منشورات اللجنة الشعبية العامة للثقافة والإعلام – طرابلس.

[3]- المهدوي،إبراهيم. 1994، أرشيف المعلومات الصحفية، دار الكتب الوطنية – بنغازي.

[4]- غندور، فاطمة. 2018،مذكرات أول مذيعة تلفزيونية ليبية، ميادين لصحافة والنشر والتدريب – ليبيا.

[5]- 2011، نساء خارج العزلة، دار زهران للنشر والتوزيع- عمان.

[6]- مليطان، عبد الله. 2001، معجم الأدباء والكتاب الليبيين المعاصرين، ط1، دار مداد للطباعة والنشر- طرابلس.

الدوريات

[1]- الباروني،زعيمة. 1968، مشروع تعليم الراشدات، ليبيا الحديثة، السنة السابعة، العدد13، 19 نوفمبر .

[2]- التومي،الطاهر. 1969،جمعية النور للكفيف، ليبيا الحديثة، السنة السابعة، العدد22، 21 يناير .

[3]- 1969، دعوة لكل فتاة في بلادي، ليبيا الحديثة، السنة السابعة، العدد 18،30 مارس .

[4]- الدناع، عائشة. 1964، كلمات للمرأة فقط، ليبيا الحديثة، السنة الأولى، العدد العاشر،24مايو .

[5]- السباعي ،محمد. 1963، محاولة لتغير بعض جوانب المرأة، ليبيا الحديثة، السنة الأولى، العدد3، 10 أكتوبر.

[6]- السوكني، على بشير. 1969، مدرسة هايتي، ليبيا الحديثة، السنة السابعة، العدد20، 7 يناير.

[7]- السويح، إسماعيل. 1968، حديث صريح لمدير محو الأمية، ليبيا الحديثة، العدد11،30 يونيو.

[8]- الشلي،خدوجة. 1968، رسالة الجمعية، ليبيا الحديثة، السنة الثانية، العدد 19 ،4 يونيه.

[9]- الطوير، إبراهيم. 1968، خبر "في الأسبوع مرة"، ليبيا الحديثة، السنة السابعة، العدد4،19 يونيو.

[10]- الفقيه، إبراهيم. 1968، رئيسة جمعية النهضة النسائية تتحدث عن رحلة المرأة في الريف والمدن، ليبيا الحديثة، السنة السابعة ،العدد 19، 31 ديسمبر .

[11]- 1969،حديث بالإحصائيات عن التعليم "النهضة التعليمية هي قصة محو الأمية" ليبيا الحديثة، السنة السابعة، العدد 4،28 مارس .

[12]- القابسي، هيفاء. 1968، المرأة أمس واليوم والغد، ليبيا الحديثة، العدد 30 ، 11 يونيو.

[13]- القبى،شعبان. 1964، إمبراطورية الرجل وعقدة المرأة، ليبيا الحديثة، العدد العاشر، السنة الأولى، 24 مايو .

[14]- القطراني، مفتاح. و عبد اللطيف، علي. 1967، النهضة التعليمية، عدد خاص (16 سنة من الاستقلال)، ليبيا الحديثة، السنة السادسة، العدد 9، 25 ديسمبر .

[15]- 1967، الإعلام والثقافة،عدد خاص (16 سنة من الاستقلال)، ليبيا الحديثة، العدد 9 ،السنة السادسة 25 ديسمبر.

[16]- المدني،حسن ظافر. 1968، آراء جريئة لفتاة من المجتمع الجديد، ليبيا الحديثة، السنة السابعة، العدد15، 3 ديسمبر .

[17]- الناكوع، محمود. 1964، المرأة و الزي والمجتمع، ليبيا الحديثة، السنة الأولى، العدد الثامن، 24 مارس .

[18]- النعاس، فاروق. 1969، رسالة إلى الفتاة الليبية، ليبيا الحديثة، السنة السابعة، العدد 37، 6 مايو .

[19]- النعاس، مرضية. 1964، الأسرة السعيدة، ليبيا الحديثة، السنة الأولى، العدد12، 5 أغسطس .

[20]- 1964، عامان يحققان الكثير للمرأة الليبية، ليبيا الحديثة، السنة الأولى، العدد 12، 5 أغسطس .

[21]- 1965، ركن المرأة" لقاء خاص مع خديجة الجهمي" ليبيا الحديثة، السنة الثانية، العدد 5،13 فبراير .

[22]- 1965،رعاية الأسرة والطفولة، ليبيا الحديثة،السنة الثانية، العدد5،13 فبراير .

[23]- 1965،جولة في أجنحة المرأة في المعرض، ليبيا الحديثة، السنة الثانية، العدد 14، 9 مارس .

[24]- 1965، ركن المرأة" فكرة"، ليبيا الحديثة، السنة الثانية، العدد 15، 20 مارس .

[25]- 1965،ركن المرأة "بنت الغفير غلبت ولده"، ليبيا الحديثة، السنة الثانية ،العدد16، 5ابريل .

[26]- 1965،ركن المرأة " المرأة الليبية والوحدة"، ليبيا الحديثة، السنة الثانية، العدد 17، 21 ابريل .

[27]- 1965، ركن المرأة " الفكرة شيء والعمل شيء آخر"، ليبيا الحديثة، السنة الثانية، العدد 18، 5 مايو

[28]- .1965، ركن المرأة "إنسانة تستحق التقدير"، ليبيا الحديثة، السنة الثانية، العدد 19، 25 مايو .

[29]- 1665، ما تريده المرأة من الجمعيات النسائية، ليبيا الحديثة، السنة الثالثة، العدد2، 5 سبتمبر.

[30]- الهنقارى،إبراهيم. 1963، قرأت العدد الماضي من ليبيا الحديثة" مشكلة المرأة"، ليبيا الحديثة، السنة الأولى، العدد الرابع، 20 نوفمبر .

[31]- أم غادة. 1969، رسالة من فتاة إلى مسئول "رسالة مفتوحة للسيد وزير التربية والتعليم"، ليبيا الحديثة، السنة السابعة، العدد 41، 3 يونيو.

[32]- 1969، تطلعات نحو مستقبل أرحب لفتاتنا الليبية، ليبيا الحديثة، السنة السابعة، العدد 42، ج4، 10 يونيو .

[33]- 1969، تطلعات نحو مستقبل أرحب لفتاتنا الليبية، ليبيا الحديثة، السنة السابعة العدد 44 ،ج6، 24 يونيو.

[34]- بن دردف، صالح. 1965، كل الفنون، ليبيا الحديثة، السنة الثالثة، العدد3، 25 سبتمبر.

[35]- بن عامر، عثمان. 1964، المرأة في البيت والمجتمع، ليبيا الحديثة، السنة الأولى، العدد السابع، 24 فبراير .

[36]- بيري، علي. 1965، حديث مع مدير كلية الدراسات الفنية العليا، ليبيا الحديثة، السنة الثانية، العدد 5،18 مايو .

[37]- 1965، الفتاة الليبية تغزو كافة الميادين، ليبيا الحديثة، السنة الثانية، العدد 19، 25 مايو .

[38]- 1965، بين الأمس واليوم، ليبيا الحديثة، السنة الثالثة، العدد 15 ،20 أغسطس

[39]- د – م. 1968، محو الأمية هدف ورسالة، ليبيا الحديثة، السنة السابعة، العدد 4،19يونيو .

[40]- د- م. 1968، مناقشة صريحة بين الرجل والمرأة، ليبيا الحديثة، السنة السادسة ، العدد21، 18 يونيو.

[41]- د- م.1969، خبر "وزير العمل والشئون الاجتماعية يزور جمعية النور للمكفوفين"، ليبيا الحديثة، السنة السابعة، العدد 8،20 يناير .

[42]- د - م . 1969، لقاء المجلة مع "محمد الجروشي" رئيس مجلس إدارة المؤسسة الليبية للبترول، ليبيا الحديثة، السنة السابعة، العدد 22، 21 يناير .

[43]- د- م. 1969، وزير التربية والتعليم يناقش آراء ليبيا الحديثة والطلبة، ليبيا الحديثة، السنة السابعة، العدد 18،26 فبراير.

[44]- د- م. 1965،الثروة البترولية،عدد خاص (30 سنة من الكفاح 14 سنة من الاستقلال)، ليبيا الحديثة، السنة الثالثة، العدد 9، 24 ديسمبر.

[45]- زقلوط، الطاهر. 1968، ركن المرأة "افتتاح جمعية المرأة الليبية بمدينة طرابلس"، ليبيا الحديثة، السنة السابعة، العدد 29،10 أكتوبر .

[46]- ،1968، ركن المرأة "ليبيا الحديثة تفتح ملف لكل جمعية"، ليبيا الحديثة، العدد 13، 25 فبراير .

[47]- 1968، ركن المرأة "المرأة والجمال"، ليبيا الحديثة، السنة السابعة، العدد 10،16 ديسمبر .

[48]- 1969،أربعةمذيعات ومذيع يتحدثون عن التلفزيون والإذاعة، ليبيا الحديثة، السنة السابعة، العدد21،22 يناير .

[49]- 1969، ركن المرأة "كيف تقومين بعمل تسريحة"، ليبيا الحديثة، السنة السابعة، العدد44 ، 24 يونيو .

[50]- زينب. 1963، ركن المرأة، ليبيا الحديثة، السنة الأولى، العدد4، 20 نوفمبر .

[51]- 1963، ركن المرأة، ليبيا الحديثة، السنة الأولى، العدد3، أكتوبر .

[52]- 1963،ركن المرأة" أشياء صغيرة"، ليبيا الحديثة، السنة الأولى، العدد24،5 ديسمبر .

[53]- 1964، إلى المرأة" أشياء صغيرة"، ليبيا الحديثة، السنة الأولى، العدد6، 24 يناير .

[54]- 1964، المرأة" سؤال وجواب"، ليبيا الحديثة ، العدد7، السنة الأولى 24 فبراير .

[55]- 1964،المرأة "سؤال عابر"، ليبيا الحديثة، السنة الأولى،العدد8، 24 مارس .

[56]- 1964، المرأة" سؤال وجواب"، ليبيا الحديثة، السنة الأولى، العدد24،9ابريل .

[57]- سباله، محمد فريد. 1963، دور المرأة في حياتنا الفكرية، ليبيا الحديثة، السنة الأولى، العدد 4، 20 نوفمبر .

[58]- 1963،جمعية النهضة النسائية، ليبيا الحديثة، العدد الخامس، السنة الأولى،24 ديسمبر.

[59]- صدقي،جاذبية. 1969، البنت الليبية اليوم، ليبيا الحديثة، السنة السابعة، العدد 30، 7 يناير.

[60]- عبد اللطيف، علي. 1968، نحو الريف، ليبيا الحديثة، السنة السادسة، العدد 28، 6 أغسطس .

[61]- عثمان، حسن مسعود. 1968، تعليم المرأة ضرورة لتحقيق التقدم، ليبيا الحديثة، السنة السابعة، العدد4،19 يونيو .

[62]- لملوم، رجب. 1964، الشمعة الأولى لليبيا الحديثة، ليبيا الحديثة، السنة الأولى، العدد الثامن،24 فبراير .

[63]- 1964، المرأة لا غير، ليبيا الحديثة، السنة الأولى، العدد السابع، 24 فبراير .

[64]- 1965، يجب أن تحرر المرأة عندنا، ليبيا الحديثة، السنة الثالثة، العدد الخامس، 24 أكتوبر .

[65]- نتفة، صالحين. 1965، هنا نلتقي "مكان المرأة" لقاء مع إدريس عبد العالي ماضي (مراقب إداري في مصلحة الأملاك)، ليبيا الحديثة، السنة الثانية، العدد 12 ، 20 فبراير.

[66]- 1965، هنا نلتقي، "استجواب كاتب وقصاص"، ليبيا الحديثة، السنة الثانية، العدد16، 5 ابريل .

[67]- 1965، هنا نلتقي "مكان المرأة"" لقاء خاص مع مصطفى النعاس خريج كلية التجارة"، ليبيا الحديثة، السنة الثانية، العدد 17، 26 ابريل .

شبكة المعلومات الانترنت

[1]- اجدابيا، ولد. جمعية النهضة النسائية الخيرية, منتديات القانون الليبي, شبكة المعلومات الدولية, الرابط الالكتروني www.lawoflibya.com ، على الرابط الالكتروني : https://www.lawoflibya.com/forum/archive/index.php/t-12053.html

الدراسات السابقة:

[1]- الطيرة، رجاء محمد عوض. 2019، الحركة الكشفية في ليبيا وتأثيرها الثقافي والاجتماعي 1954 - 1969، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة، بنغازي .